العدد 753
الخميس 4 حزيران 2020

وجوه الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١١ شوال ١٤٤١هـ

الحسين الشهيد في ضمائرنا

وذكرُك الحيّ في قلوبنا

يا عليّ..

اسمك أُشتقّ من العليّ وردّ

الشمس من بعض كراماتك

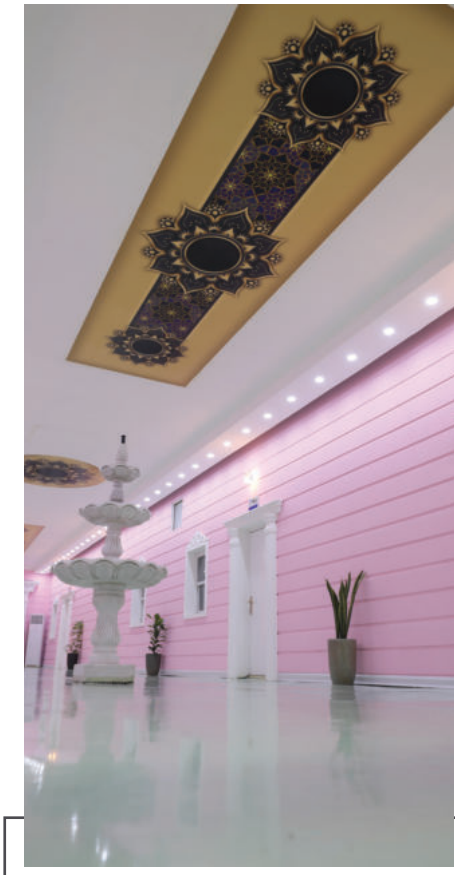

العتبة الحسينية تفتتح
مركز الشفاء الرابع في بغداد
بسعة (٦٤ سريراً)

10

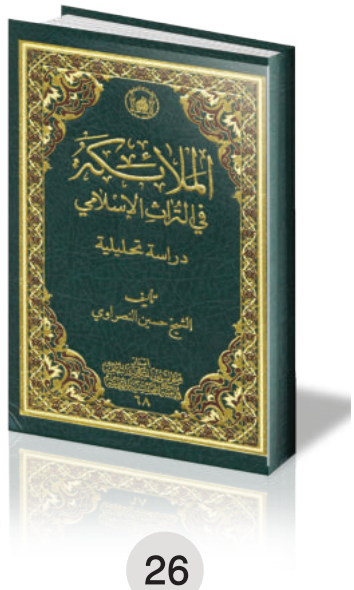

26

ابن مالك الأندلسي

36

ثقافة التسامح

44

محتويات العدد

18 شعبةُ المعرّفينَ
تواصل جهودها الأمنية والخدمية خدمةً لأهالي كربلاء والزائرين

28 أعمال تزجيج القبة الشريفة
لضريح الإمام الحسين (عليه السلام)

40 الطاهر الذي استشهد على سجيّته

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
Email: ahrar_news @ yahoo.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
علي الشاهر

هيأة التحرير
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

كلمة التحرير

ثبات منهج المرجعية العليا

إن اجلال العراقيين لشخص المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني – دام ظله الوارف - بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم وتوجهاتهم، وتقديرهم العالي لتوجيهاته سواء على المستوى الرسمي أم الشعبي.. بل وعلى مستوى أحرار العالم ومنصفيه، والنظر إلى تلك التوجيهات والوصايا بعين المصداقية المطلقة، والرضا والقناعة التامة، لم يأت إلا لأنها البلسم الشافي لمكمن الجرح الذي يحتاج المعالجة والتطبيب السريع.

هذا كله لم يأت دون ثبات منهج المرجعية العليا ووضوحه، وكذلك لم يأت دون وجود دلائل ملموسة.. بالقول مقروناً بالفعل في دعم هذا المسعى، ليعترف بها البعيد قبل القريب، والحاقد قبل المحب، فلا يخفى عن رؤية المراقب شدة حرص المرجعية العليا على العراق والعراقيين جميعاً دون استثناء.. وشمولهم بنظرة أبوية حانية تنظر للأمور بأفق واسع يشمل ماضي وحاضر ومستقبل العراق والعراقيين، بل والتفاني بمحاولة العبور بهما الى برّ الأمن والأمان والكرامة والازدهار.

أخيراً، ورغم كل المؤامرات والدسائس والخيانات، ورغم كل جيوش الشر الإلكترونية، وهجماتها الشرسة في حربها الناعمة على كل ما يمتّ بصلة لمرجعتنا العليا الرشيدة، واستمرار محاولة تزوير الحقائق، وبث الأكاذيب، وإثارة الفتن، لفتح فجوة بين العراقيين ومرجعيتهم العليا كونها مكمن قوتهم، إلا إن كل تلك الجهود باءت وستبوء بالفشل إن شاء الله، وسيعود كيد المغرضين الى نحورهم، لأن المسيرة مستمرة مادام ربانها وقائدها مرجعنا المفدى السيد السيستاني حفظه الله تعالى ورعاه.

رئيس التحرير

أكثر من (٤٥ ألفَ) ختمة قرآنية إلكترونية خلال شهر رمضان المبارك

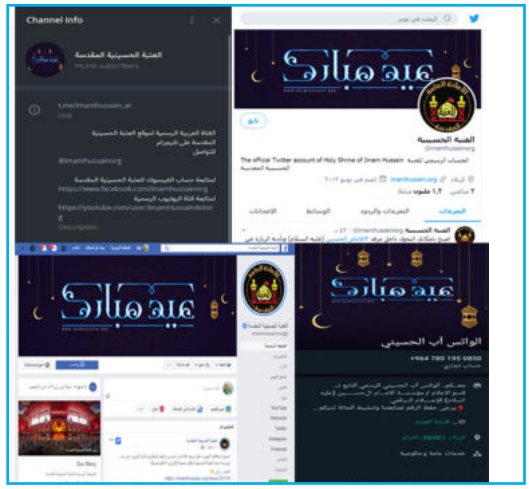

أعلنت وحدة التواصل الإجتماعي في مؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) للإعلام الرقمي التابعة لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، عن تسجيل أكثر من (٤٥) ألف ختمة قرآنية إلكترونية خلال شهر رمضان المبارك.

وقال مسؤول الوحدة علي محمد الحسناوي: إن «برنامج (ليكن صيامك حسينياً) في نسخته الخامسة، والذي انطلق مع بداية شهر رمضان المبارك، شهد مشاركة واسعة من داخل العراق وخارجه، حيث سجل ختمات قرآنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك بهدف استثمار تلك المواقع بشكل إيجابي».

وأضاف، «سجلنا لغاية نهاية الشهر الفضيل أكثر من (٤٥) ألف ختمة قرآنية ألكترونية، وأن جميع المشتركين الذين سجلوا معنا يتم تدوين أسمائهم يومياً، وتمّت الزيارة لهم بالإنابة عن طريق السادة الخدم في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)».

وأوضح أنّ «الوحدة استثمرت كذلك مواقع التواصل الاجتماعي للادعية اليومية والزيارات المخصوصة، فضلا عن أداء مراسيم زيارة الإمام علي والإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام) إنابة عن جميع الطلبات التي ترد لها».

العتبة العسكرية تؤدي مراسيم الزيارة بالإنابة

وضعت إدارة العتبة المطهرة برنامجاً خاصاً لأداء زيارة الإمامين العسكريين (عليهما السلام) بالإنابة عن الزائرين الذين يتعذر عليهم القدوم والتشرف بالزيارة.

الزيارة تمّت باستقبال المكالمات (المجانية) للزائرين عبر الهاتف وتسجيل أسمائهم، حيث تم إستقبال (١٠ آلاف) مكالمة مجانية وأداء الزيارة بالإنابة عن الزائرين.

مبادرة كبيرة لمعالجة (٩٠ مصاباً) من المتظاهرين

أعلنت إدارة العتبة الحسينية المقدسة، عن تبنّيها معالجة المصابين الذين سقطوا في التظاهرات الشعبية الأخيرة، بينهم حالات خطرة جداً.

وقال مسؤول وحدة العلاقات الطبية في العتبة الحسينية المقدسة أحمد الشيخ: إنه «بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تم نقل ومعالجة أكثر من (٩٠ مصاباً) من المتظاهرين ممّن سقطوا في عدد من المحافظات؛ العراقية لغرض معالجتهم في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصّصي التابع لها بشكل مجاني».

وأضاف أن «أغلب المصابين هم من محافظة البصرة وذي قار وبغداد وميسان».

وتابع أنّ «بعض تلك الحالات كانت إصاباتهم خطرة مثل ضرر العين والعمود الفقري، ولكن تم إجراء العمليات لهم وتقديم العلاجات اللازمة».

بعد أزمة كورونا..

مهن ومنتجات عراقية تزدهر في الأسواق العراقية

في السابق وأمام المنتجات الأجنبية لم يكن لدى الصناعة العراقية أي فرصة بسبب ثمنها الباهظ وكمياتها الصغيرة وإنتاجها الذي يحتاج وقتاً طويلاً

سلط تقرير صحفي، الضوءَ على مهن عراقية وأرباب عمل عاشوا فترة انتعاش لم يلمسوها منذ زمن طويل.

ونقل تقرير نشرته وكالة فرانس برس، تفاؤل أصحاب مهن من بائعي أسماك وأنابيب بلاستيكية ومعامل مثلجات، حيث أشار التقرير إلى أن شراء المنتجات التركية أو الإيرانية أو الأردنية أمر اعتيادي في العراق، لكن الحظر العالمي المفروض جرّاء تفشي وباء كورونا بدأ يغير المعادلة ببطء.

ونقل التقرير عن أمين قاسم، الذي يملك مصنعاً لإنتاج المثلجات في البصرة منذ ٢٠٠٦، قوله: أن «الأزمة سمحت لنا أن نثبت أنفسنا في السوق العراقية».

واضاف قاسم، «في السابق وأمام المنتجات الأجنبية لم يكن لدى الصناعة العراقية أي فرصة بسبب ثمنها الباهظ وكمياتها الصغيرة وإنتاجها الذي يحتاج وقتاً طويلاً وبالتالي لم يكن لدى المنتج المحلي كل عوامل الجذب في مقابل سلسلة المنتجات المستوردة».

وتابع قاسم، الذي يدير ثلاثة آلاف موظف في معامله للمثلجات والمواد الغذائية التي يصدّرها من البصرة إلى باقي محافظات العراق «لقد تمكنا من استعادة أسواق كانت سحقتنا فيها الصادرات».

فيما يقول بائع السمك محمد فاضل، الذي ينصب بسطته في السوق المركزية يومياً، «ازداد عدد الأسماك منذ حوالي شهر».

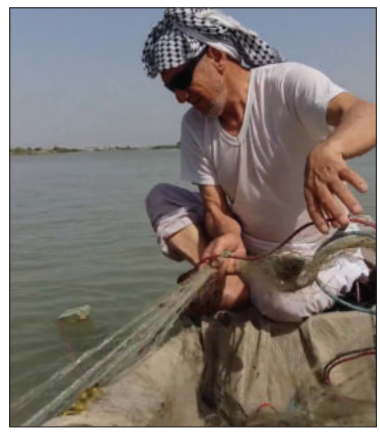

عمليات تشجير وتأهيل واسعة يشهدها شارع قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)

باشرت الكوادر الهندسية والفنية في قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله التابع للعتبة الحسينية المقدسة بأعمال إعادة تأهيل شارع قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال رئيس القسم ثائر عذار هاشم: إن «شارع قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) يعد من الشوارع الرئيسية المهمة ويشهد اقبالا كبيرا على مدار العام وبالخصوص خلال الزيارات المليونية».

وأضاف أن «الشارع شهد عملية تشجير جديدة فضلا عن رفع الأشجار القديمة واستبدالها بأشجار جديدة دائمة الخضرة في جميع فصول السنة».

وتابع أن «العمل لم يقتصر على التشجير فقط وإنما سوف يتم رفع المحولات الصندوقية من على الأرصفة، وتهيئة أماكن مخصصة لها، ليكون هناك متسع كافٍ للزوار في الزيارات المليونية».

وتسعى العتبة الحسينية المقدسة، لإضفاء لمسات الجمال على المناطق المحيطة بالمرقد الحسيني الطاهر، وبما يليق بمقامه وزائريه.

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

لا يخفى عن الجميع الدور الأبوي الكبير للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف وحرصها المستمر على حفظ وحدة العراق وسيادته ورعاية مصالح المواطنين ودورها في حفظ العراق، وبرز هذا خصوصاً بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ حيث كانت المرجعية الدينية العليا وما زالت صمام أمان العراق والعراقيين خصوصاً والمنطقة بشكل عام، وهذا ما نراه واضحاً من خلال البيانات الصادرة من مكتب المرجعية الدينية العليا، او من خلال ما يلقى من خطب صلاة الجمعة على لسان ممثليها سماحة السيد احمد الصافي وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي – دام عزهما- حيث تبيّن هذه الخطب مدى الرؤية الواسعة والحكيمة للمرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دامت بركاته، وحرصه الشديد على حفظ وحدة الصف الوطني.وسنسلط الضوء في هذه الزاوية على بعض خطب الجمعة التي تزامنت مع الاحداث المهمة التي مرّت على العراق.

الخُطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٧/ربيع الآخر/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦/٥/٥م :

ايها الاخوة والاخوات أودّ ان ابين الأمرين التاليين:

أولاً :

نؤكد على جميع الكتل السياسية وسائر الاطراف المعنية بمسألة تشكيل الحكومة القادمة على ضرورة التكاتف والتعاضد من اجل تشكيل الحكومة بأسرع وقت وإخراج البلد مما يمر به من أزمات ومعاناة شديدة يتعرض لها أبناء الشعب العراقي، وعلى رأسها كثرة العمليات الإجرامية التي تطال الأبرياء يومياً من خطف وتعذيب وتقتيل وتشريد ومنها ايضاً عمليات التهجير القسري التي يتعرض لها الآلاف من العوائل العراقية البريئة حتى صارت مخيمات النازحين في الكثير من مدن العراق جزءاً من واقع الحياة اليومية لتلك المدن.

كما نؤكد على ضرورة مراعاة المواصفات التي شدّد سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني – دام ظله الوارف– على اخذها بنظر الاعتبار في اختيار عناصر الحكومة الجديدة ومن أهم هذه المواصفات الكفاءة العلمية والإدارية والاتسام بالنزاهة والسمعة الحسنة..

كما ان من الضروري لإنجاح هذه الحكومة في أداء مهامها ان يحرص عناصرها على تحقيق المصالح الوطنية العليا والتغاضي في سبيلها عن المصالح الشخصية والحزبية والطائفية والعرقية ونحوها..

ولقد اتضح للكثير من ابناء الشعب العراقي كيف ان بعض المسؤولين السابقين قد اوقعوا البلد في الكثير من المشاكل والأزمات بسبب سعيهم لتحقيق هذه المصالح الضيقة ولم يكن همّهم الأول هو تحقيق المصلحة الأوسع لشعبهم وبلدهم..

كما نودّ التنبيه ان من جملة الأسس التي يبتني عليها حلّ المشكلة الأمنية هو بناء قوات امنية عراقية يكون همّها توفير الأمن لجميع العراقيين وذلك من خلال تمحيض الولاء للوطن وحده لا للجهة السياسية او الحزبية التي ينتمون اليها.. ومن العوامل المهمة في استتباب الأمن وعودة الاستقرار لهذا البلد هو استعادة السيادة الكاملة للعراقيين على بلدهم في جميع الميادين سواء أكان في الميدان السياسي او الاقتصادي او الأمني فإن هذه السيادة ما تزال بعض الجهات تتلاعب بها وفقاً لمصالحها سواء أكان من قوات الاحتلال او من غيرهم..

كما ان من الضروري بالنسبة للحكومة القادمة معالجة الفساد الإداري والمالي المستشري في معظم مؤسسات الدولة بدرجة تُنذر بخطر كبير يُهدد البنية التحتية للدولة العراقية ولا يَقلّ خطرهما عن الانفلات الامني ولعلّ مهمة إزالة الآثار التي ولدّها الاحتلال لا تقل عن المهام السابقة..

كما ان من المسؤوليات والمهام الجسيمة الملقاة على عاتق الحكومة

مجلة الاحرار (العدد ٢٤)

الخميس ١٣ / ربيع الآخر /١٤٢٧هـ الموافق ١١ /٥/ ٢٠٠٦م

الجديدة هو تخفيف معاناة الشعب العراقي المستمرة بسبب نقص الخدمات الاساسية خاصة في مجال توفير الطاقة الكهربائية وخدمات الصحة وتوفير الماء الصالح للشرب والوقود ونحو ذلك مما يُعدّ من الاحتياجات الاساسية للمواطن العراقي..

ولتعلم جميع القوى السياسية ان أي فشل يُصيب الحكومة الجديدة – لا سمح الله تعالى– سينعكس سلباً على جميع ابناء الشعب العراقي وأول المتضررين من جراء ذلك هم نفس القوى السياسية التي تقف حجر عثرة أمام سير هذه الحكومة لتحقيق مهامها..

كما أودّ ان ابين للأخوة المواطنين ان المرجعية الدينية العليا التي رعت مصالح المستضعفين والمظلومين في مختلف الظروف والاحوال التي مرّ بها الشعب العراقي وبذلت كل ما بوسعها من اجل تحقيق مصالح جميع ابناء الشعب العراقي بمختلف قومياته وطوائفه واعراقه ستستمر في مسيرتها هذه لكي تبقى دائماً تلك المظلة الابوية التي يتفيأ بظلالها الجميع من أبناء هذا الشعب، ولكن يبقى همّها وسعيها منصباً بدرجة أكبر من اجل رفع المعاناة عن الطبقات المسحوقة والمظلومة.

ثانياً :

في الوقت الذي نؤكد على ضرورة تكاتف الجميع من اجهزة الدولة ومكاتب المرجعية ومؤسسات المجتمع المدني والاخوة المواطنين كافة من اجل رعاية العوائل المهجّرة وبذل كل ما يُمكن من اجل رفع معاناتهم وسد احتياجاتهم الحياتية العاجلة فإن من المهم للأجهزة الامنية والاستخباراتية ان تكون على يقظة وحذر خوفاً من استغلال الجهات الارهابية والاجرامية لهذا التوافد الهائل للعوائل المهجّرة بحيث يحصل خرق من قبلها وتسلل الى المدن الآمنة ولعلّ كثرة عمليات الخطف التي حصلت في بعض احياء مدينة كربلاء المقدسة قد يكون منشؤها تسلل بعض الارهابيين او العصابات المنظّمة الى المدينة ولذلك فإن من الضروري وضع الآليات التي تحدّ من إمكانية تسلل هؤلاء الارهابيين والمجرمين على هذه المدينة الآمنة..

كما إن مراعاة الوضع المأساوي لهذه العوائل وبذلك كلّ ما يُمكن لتخفيف معاناتهم هو من المهام الدينية والوطنية الملقاة على عاتق الجميع..

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الأحرار

الجمعة

اعداد: محمد حمزة جبر

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

التماثيل

السؤال : هل يجوز صناعة الدمى باشكال ذوات الأرواح من القطن والقماش فقط لأجل تسلية الاطفال ؟
الجواب : لا يجوز على الأحوط .

السؤال : ما حكم عمل المنحوتات بصورة بارزة (جدارية) ؟
الجواب : لايجوز على الاحوط .

السؤال : ما حكم عمل تماثيل ناقصة كالرأس مثلا ؟
الجواب : لايجوز على الاحوط .

السؤال : ما حكم عمل التماثيل (الراس والصدر فقط) لذوات الأرواح ؟
الجواب : يجوز الاقتناء والاحوط وجوباً تجنب صنعها .

السؤال : هل يجوز النظر للرسومات والتماثيل بشهوة ؟
الجواب : الأحوط لزوماً تركه وان أمِنَ من عدم الوقوع في الحرام .

السؤال : ما حكم التعامل مع لعب الاطفال التي نسميها باللعابات؟ وكذلك بقية دمى الاطفال ؟
الجواب : يجوز شراؤها واقتناؤها واما صنعها فالأحوط لزوماً الاجتناب عنه كما في غيرها من الصور المجسمة لذوات الارواح .

السؤال : هل يجوز شراء تماثيل مجسمة منحوتة لإنسان عارٍ تماما ذكراً كان أو أنثى؟ وهل يجوز شراء صور مجسمة منحوتة للحيوانات وتعليقها للزينة ؟
الجواب : لابأس بالثاني، أما الأول فإن كان فيه ترويج للفساد لم يجز .

السؤال : عندي منحوتات أثرية ومنحوتات صغيرة على أشكال بنات وأولاد صغار وأنا اضعها في غرفتي للزينة فهل هذا جائز ؟
الجواب : يجوز على كراهة .

السؤال : اذا كانت صناعة التماثيل محرّمة فهل المحرم هو صنع التمثال الكامل أو يحرم حتى صنع جزء منه ؟
الجواب : مورد الاحتياط اللزومي بترك التصوير المجسّم هو ما يصدق عليه عرفا أنه تصوير لذي روح وان كان ناقصا كتصوير شخص مقطوع الرأس أو مقطوع اليدين، واما تصوير بعض بدن ذي الروح كالرأس مثلا مما لا يعد تصويرا ناقصا لذي الروح فلا بأس به .

السؤال : ما حُكم صنع الدمى على هيئة إنسان أو حيوان ؟
الجواب : لا يجوز على الأحوط .

السؤال : هل يجوز بيع وشراء التماثيل المجسّمة للانسان والحيوان وعرضها للزينة ؟
الجواب : نعم يجوز على كراهة .

القواعد الفقهية

إن من ضرورات المتبحّر في الفقه الإسلامي الذي يروم البلوغ إلى رتبة الاجتهاد الشرعي الإحاطة بثلاثة أنواع من القواعد:

الأولى: القواعد الأصولية: ويرتكز عليها قياس استنباط الفقهاء للأحكام الشرعية الفرعية الكلية وهي قواعد علم أصول الفقه.

الثانية: القواعد الحديثية: وهي التي وضعها علماء الحديث لضبط الروايات وقبول الأسانيد والحكم عليها بالصحة أو الضعف، والجرح والتعديل للاعتماد على الصحيح في الاجتهاد والاستنباط وتسمى بأصول الحديث أو قواعد الحديث.

الثالثة: القواعد الفقهية: وهي أحكام كلية تندرج تحت كل منها مجموعة من المسائل الشرعية المتشابهة من أبواب شتى، وهي القواعد الكلية في الفقه الإسلامي.

الإمامة

منصب إلهي يختاره الله (تبارك وتعالى) بسابق علمه بعباده كما يختار الأنبياء (عليهم السلام)، وأنه سبحانه وتعالى لا يخلي الأرض من نبي أو وصي ظاهر مشهور أو غائب مستور، وأن الرسول (صلى الله عليه وآله) قد أوصى للإمام علي (عليه السلام)، وبدوره أوصى لابنه الإمام الحسن، وهكذا إلى الإمام الثاني عشر (عليهم السلام).

ومن مقتضيات الإمامة الإيمان بعصمة الأئمة من الذنوب والأخطاء كعصمة الأنبياء وذلك لأن الإمامة تعد استمراراً لوظيفة النبوة من حيث حفظ الرسالة وصيانتها من التحريف وتعليمها للناس، وبذلك فالإمام يملأ الفراغات التي يتركها النبي جميعها.

المسح على الرجلين

قال الشيخ المفيد (أعلى الله مقامه): إن ظاهر القرآن الكريم ينطق بالمسح على الرجلين، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ}، فأوجب المسح بصريح اللفظ، وجاءت الأخبار أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) توضأ فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ومسح برجليه، وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) توضأ كذلك، وأن ابن عباس (رحمه الله) قال: نزل القرآن في الوضوء بغسلين ومسحين فأسقط الله تعالى الغسلين في التيمم وجعل بدلهما مسحين.

وجاءت الآثار عن أئمة الهدى من آل محمد (عليهم السلام) أنهم قالوا: إن الرجل ليصلي أربعين سنة وما يطيع الله (عز وجل) في الوضوء. فقيل لهم: وكيف ذلك؟ فقالوا: يجعل موضع المسح غسلاً. فهذا القول لا شناعة فيه لموافقته الكتاب والسنة وأحكام أهل البيت (عليهم السلام) وخيار الصحابة، لكن الشناعة في قولهم بالمسح على الخفين اللذين ليسا من بعض الإنسان ولا من جوارحه ولا نسبة بينهما وبين أبعاضه إلا كغيرهما من الملبوسات، والقرآن ينطق بضد قولهم في ذلك إذ صريحه يفيد إيقاع الطهارة بنفس الجارحة دون ما عداها.

وقد قال الصادق (عليه السلام): «إذا رد الله كل إهاب إلى موضعه ذهبت طهارة هؤلاء -يعني الناصبة- في جلود الإبل والبقر والغنم».

*** الفصول المختارة- الشيخ المفيد**
ص ١٨٥، ١٨٧.

استمراراً لجهودها بمواجهة جائحة كورونا

العتبة الحسينية تفتتح مركز الشفاء الرابع في بغداد بسعة (٦٤ سريراً)

تتجهُ الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، من خلال مشاريعها الخدمية والطبية إلى إعتلاء أعرق منصّات التتويج في العالم، ويكفي لما قدّمته خلال أزمة جائحة كورونا من خدمات إنسانية وبناء المراكز الصحية الضرورية لإغاثة وعلاج المصابين بالفيروس، فخراً وعلوّاً ومكانةً، وهي التي تبذل جهوداً استثنائية في خدمة العراقيين على اختلاف ألوانهم وطوائفهم.

الاحرار: حسين نصر

تصوير: صلاح السباح

وتستمر العتبة الحسينية المقدسة بتقديم الدعم والإسناد لوزارة الصحة العراقية في خضمّ هذه الأزمة العالمية، حيث افتتحت يوم الخميس الموافق ٢٨ آيار ٢٠٢٠م، مركز الشفاء (الرابع) في مستشفى ابن الخطيب في بغداد، والذي تم تسليمه الى دائرة صحة بغداد/ الرصافة لمواجهة خطر جائحة كورونا، وتوفير الخدمات الطبية لعموم المواطنين.

ووسط إشادات كبيرة من الحاضرين لحفل افتتاح هذا المنجز الطبي الكبير، أعرب وزير الصحة الدكتور حسن التميمي، عن سعادته بما تقدّمه العتبة الحسينية المقدسة في خدمة أبناء المجتمع العراقي، قائلاً في تصريحه لـ (الأحرار): «على بركة الله تعالى تم اليوم افتتاح مركز آخر جديد تابع لدائرة صحة بغداد/ الرصافة، والمتخصّص باستقبال الحالات المصابة بفيروس كورونا والذي أُنشئ بدعم من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وإدارة العتبة الحسينية المطهرة».

وأضاف أن «هذا المركز ليس الأخير حيث كانت هناك نقاشات مع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة لغرض دعم وزارة الصحة بهذه المراكز»، مبيناً، «سنشهد افتتاح مراكز اخرى في محافظات المثنى وذي قار والديوانية، ولدينا مستشفيات ستُخصص في محافظات ديالى ونينوى وستوفر خدمات لمرضى كورونا وسنُزيد من السعة السريرية في المناطق التي تم إنشاء هذه المستشفيات فيها.»

ولفتَ التميمي إلى أن «وزارة صحة وضعت استراتيجية خاصة منذ تسجيل إصابات بجائحة كورونا ولديها خطوات

مستمرة للسيطرة عليها، واليوم كثر الكلام عن ارتفاع عدد الإصابات في الموقف الوبائي اليومي الذي تعرضه الوزارة، وهي إصابات متوقعة؛ نتيجة التغيير في منهجية الوزارة واللجان الاستشارية فيها ولجنة الخبراء في طريقة التعامل مع هذه الجائحة من خلال توسعة أعداد المختبرات وزيادة عدد الفحوصات المختبرية».

وأشار إلى أن «هنالك عدم تعاون من قبل المواطنين في تطبيق تعليمات وزارة الصحة، وكنا نأمل ان تستثمر هذه المراكز لتقديم الخدمات الطبية لغير مرضى كورونا، ولكن نتيجةً لعدم التزام المواطنين وعدم اعتقادهم بوجود هذه الجائحة إدى الى انتشار هذا الفيروس».

وأوضح التميمي، أنّ «أغلب الأعداد التي تُسجّل اليوم هي لأشخاص يحملون هذا الفيروس ولا تظهر عليهم الأعراض، لذا توجهت وزارة الصحة إلى زيادة عدد المختبرات والفحوصات المختبرية؛ وكذلك زيادة عدد الفرق الطبية الجوالة التي تعمل على مدار الساعة لاكتشاف هذه الحالات»، مؤكداً أن «اكتشافها يُعدّ حالة إيجابية الغرض منها الحد من انتشار هذا الفيروس الخطير».

من جهته بيّن نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي: أن «العتبة الحسينية المقدسة بحكم تجربتها الطويلة؛ قادرة على إدارة هذه الازمة بإمكانياتها المتيسرة من خلال دعم وإسناد وزارة الصحة، لذلك جنّدت العتبة الحسينية المقدسة كل طاقاتها الهندسية والفنية لغرض إنجاز المشافي في وقت قياسي».

ويضيف العبايجي انه «ببركات سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وبتوجيه من المرجعية الدينية العليا تم إنجاز هذا الصرح الطبي الجديد والذي يمثل رقم أربعة من بين المشافي التي أُنجزت بأيادي عراقية من المهندسين والفنيين وبنسبة (١٠٠٪)»، مبيناً أنّ «هذا المؤشر يعطي ويسند الكفاءات العراقية لخلق المستحيل، والقيام بأي عمل من

الاعـمال الهندسية وان هـذا المـشروع يضاهي وينافس الشركات الاجنبية كون المواصفات عالية جداً».

ويختتم العبايجي حديثه بأن «جميع هذه المشاريع والجهود التعاونية بيننا وبين وزارة الصحة وبقية المؤسسات لا تكفي الا بتعاون المواطنين والاستماع الى توجيهات وزارة الصحة وخلية الأزمة»، لافتاً إلى أن «الهدف الأساس منها هو حماية المواطن وبالتالي حماية أسرته ومجتمعه».

فيما أوضح المشرف على المشروع، المهندس محمود مجيد، مسؤول شعبة الصيانة في قسم التنسيق والتأهيل التربوي بالعتبة الحسينية المقدسة، انّ «السعة السريرية لمركز الشفاء الرابع في مستشفى ابن الخطيب ببغداد تبلغ (٦٤) سريراً»، لافتاً الى أن «المركز تم تنفيذه بمدة قياسية لم تتجاوز الـ (٣٥) يوماً».

ويضيف أنّ «التصاميم المُعدّة للمركز جاءت بجمالية عالية لتخفيف الضغط النفسي عن المرضى»، مشيراً إلى انّ «المركز تم تسليمه الى دائرة صحة بغداد/ الرصافة».

وتابع حديثه أن «المركز يحتوي على غرف منفصلة للسونار والاشعة والمختبر، بالإضافة الى غرف الإدارة وبقية الملاكات الطبية، فضلاً عن ممرات مُسقّفة وحديقة وبمساحة اجمالية بلغت (٢١٠٠) متر مربع».

يذكر انّ العتبة الحسينية المقدسة افتتحت في وقت سابق مركز الشفاء الاول للعناية والطوارئ في محافظة كربلاء المقدسة، ومركز الشفاء الثاني في النجف الاشرف، ومركز الشفاء الثالث في مستشفى الفرات ببغداد/ الكرخ، وذلك من اجل دعم وزارة الصحة، كما وضعت مدن الزائرين العصرية التابعة لها وهي كل من مدينة سيد الإوصياء ومدينة الامام الحسين ومدينة الإمام الحسن (عليهم السلام) تحت تصرف وزارة الصحة، حيث أصبحت مراكز إستضافة للملامسين للمرضى المصابين بالفيروس، فضلاً عن خدمات أخرى يتم تقديمها لهم خلال فترة الحجر الصحّي.

أكثر من (٦٨٦) مليونَ دينار خصصتها العتبة الحسينية المقدسة

لتقديم المساعدات وتوزيع السلات الغذائية خلال جائحة (كورونا)

الأحرار/ حسنين الزكروطي

في سعيها للحدّ من المعاناة التي صاحبت العوائل المتعففة وأصحاب الدخل المحدود الذين تضرّروا نتيجة الوباء الذي اجتاح أغلب محافظات العراق، والتي زادت من أعباء أرباب تلك الاسر، فضلاً عن القرارات الامنية والصحية التي صدرت في الجهات المعنية (خلية الأزمة) للتصدي لهذه الجائحة وللحفاظ على سلامة الناس، بذلت العتبة الحسينية المقدسة جهوداً كبيرة إزاء هذه الأزمة العالمية، فكانت حاضرة وبقوة.

الحاج مصطفى أبو دكة

جهود قائمة على قدم وساق في خدمة العوائل الفقيرة خلال جائحة كورونا

ولكون العتبة الحسينية المقدسة دائماً ما كانت السباقة في تقديم المساعدات والدعم خلال الازمات التي يمر بها البلاد عبر كوادرها الطبية والهندسية والخدمية لمساندة المؤسسات الحكومية، تجد قسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة قد سَخَّرَ كافة إمكاناته لتقديم الخدمات الى العوائل المتعففة والمتضررة إزاء هذه الأزمة.

ولتسليط الضوء أكثر حول هذا الموضوع وما تم تقديمه للعوائل المتعففة والمتضررة من هذه الازمة تحدث الحاج مصطفى أبو دكة، مسؤول قسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً: «منذ إعلان حظر التجوال في عموم محافظات العراق الحبيب بسبب انتشار جائحة كورونا في العراق والعالم، وبتوجيه من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي باشر قسم المضيف وبالتنسيق مع الاخوة في قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية وبقية اقسام العتبة المقدسة بتنظيم السلات الغذائية وتوزيعها على العوائل المتعففة والمتضررة خلال فترة الازمة».

واضاف: أن «السلة الغذائية ضمت اكثر من (٨) أنواع من المواد الاساسية التي تحتاجها العائلة، وتنوعت بين الرز والفاصوليا والعدس والمعجون والزيت وغيرها من المواد الرئيسية، فضلاً عن توفير السيولة المالية للجهات المعتمدة لدى العتبة الحسينية المقدسة والمرجعية الرشيدة في المحافظات، والتي تأخذ على عاتقها شراء المواد الغذائية الرئيسية وتوزيعها على العوائل المحتاجة».

وأشار إلى أن «المبادرة شملت عشر محافظات عراقية وهي (بابل، بغداد، الأنبار، الديوانية، السماوة، الكوت، ديالى، البصرة، المثنى،) إضافة الى مدينة كربلاء المقدسة، وقد وصل عدد السلات الغذائية الموزعة على العوائل المتعففة والمتضررة من ازمة كورنا منذ اعلان الحظر وفي جميع المحافظات المذكورة ولغاية ٢٣/ ٥/ ٢٠٢٠م الى اكثر من (٥١,٣٠١) سلة، ما عدا المبلغ الذي قُدم الى وزارة الصحة العراقية مقداره (٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ـ خمسون مليون دينار عراقي) تلبية لما طلبته الوزارة، والعمل مستمر في مباردة التوزيع لغاية اعلان القضاء على الفيروس وعودة الحياة الطبيعية».

وختم ابو دكة حديثه بالإشارة الى المبالغ التي صرفتها العتبة الحسينية المقدسة منذ اعلان الازمة ولغاية التاريخ المذكور آنفا في جانب مساعدة العوائل المتعففة والمتضررة اضافة الى المبلغ الذي قُدم الى وزارة الصحة العراقية قد وصل الى (٦٨٦,٣٢٠,٠٠٠ ـ ستمائة وستة وثمانين مليوناً وثلاثمائة وعشرين ألف دينار عراقي».

والجدير بالذكر ان العتبة الحسينية المقدسة ما زالت مستمرة بتقديم كافة الامكانات التي تحتاجها المؤسسات الحكومية للوصول الى نتائج تساهم في الوقوف أمام هذا الوباء الخطير، وحماية المواطنين منه.

شعبةُ المعرّفينَ في العتبة الحسينية المقدسة

تواصل جهودها الأمنية والخدمية خدمةً لأهالي كربلاء والزائرين

تقرير / قاسم عبد الهادي - عدسة / قاسم العميدي

تعدُّ شعبةُ المعرّفين التابعة لقسم التنسيق والتأهيل التربوي في العتبة الحسينية المقدسة واحدة من اهمّ الشُعب الامنية والخدمية الساندة لمحافظة كربلاء المقدسة منذ بداية تأسيسها، حيث تعمل الشعبة عبر كوادرها الشابّة والمخلصة على تسهيل سير العجلات المعرّفة، واتخاذ كافة الاجراءات الامنية والحفاظ على امن وسلامة المحافظة والزائرين، اضافة الى نشاطها الخدمي المتمثل بتنظيف وتزيين بعض شوارع مركز المدينة والعمل على اظهارها بأبهى صورة.

زين العابدين كاظم

مجلة (الأحرار) سلطت الضوء على عمل هذه الشعبة واجرت سلسلة من اللقاءات كان أولها مع زين العابدين كاظم حسين مسؤول شعبة المعرفين والذي قال: ان شعبة المعرفين التابعة الى قسم التنسيق والتأهيل التربوي في العتبة الحسينية المقدسة تتألف من اربع وحدات وهم (وحدة العوارض والتي تمتد على طول شارع الشهيد احمد زيني، كذلك وحدة النقاط الداخلية والتي تمتد على طول شارع الشهيد حسن زيني، ووحدة النقاط الخارجية والتي تتواجد في القطوعات الخارجية، واخيراً وحدة الخدمات الخاصة والتي تشرف على امور التنظيف وبعض اعمال الصيانة كذلك ادامة نقاط المسؤولية)، فضلا عن سيطرات الأمين (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

واضاف: «ان عمل الشعبة يشمل في الجانب الامني المتمثل بدخول العجلات التابعة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والعجلات الحكومية، كذلك العجلات التي تدخل من خلال السيطرات عبر النداء الخاص بها، بعد تسجيلها بسجل الدخول، مشيرا الى ان القطوعات الخارجية التي تضم معرفين هي نقطة (٢٥ المحكمة، ٢٨ المجلس، ٢١ الوائلي، ١٩ النصر ساحة الشهداء، ١٤ البارودي، ٥٤ الكراج الموحد، ٢٠ البوبيات، ٥٦ القريشي، ١٧ القزوينية، ٣٣ قصر الاولياء).

ونوه حسين الى النظام المتبع بالنسبة للمنتسبين والجدول الذي يعملون عليه من خلال قوله: « ان شعبة المعرفين تضم (١٣٠) منتسبا، و(٥) منتسبات، مهامهم مقسمة الى ثلاث وجبات (شفتات)، الاولى تبدأ من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة الثانية مساء، والثاني تبدأ من الساعة الثانية مساء لغاية الساعة التاسعة مساء، وفيها تبدأ الوجبة الثالثة والتي تسمى (بـ الشفت الليلي) من الساعة التاسعة مساء لغاية السابعة صباحاً، وخلال الزيارات المليونية يكون العمل موزعا الى وجبتين(شفتين) فقط، حيث تبدأ الوجبة الاولى بدءاً من الساعة السابعة صباحا الى السابعة مساء، والثانية تبدأ من السابعة مساء وحتى السابعة صباحا اي (١٢) ساعة للوجبة الواحدة».

محمد علي مهدي

فيما كان اللقاء الثاني مع محمد علي مهدي مسؤول وحدة الخدمات والذي قال: «ان عمل وحدة الخدمات يعتمد على (٢٥) منتسبا فقط، وتتمثل مسؤولياتهم بالتنظيف والاهتمام بكافة قواطع المسؤولية والمتمثلة في نقطة (شارع الشهيد احمد زيني، شارع الشهيد حسن زيني، الشارع الرابط بين شارع الشهيد احمد زيني وساحة النصر، ساحة الشهداء، الشارع الواصل بين ساحة الشهداء وسيطرة النصر)، كذلك صيانة بعض الاماكن التابعة للشعبة بالتعاون مع الاخوة في الصيانة والمتمثلة في (المهندس محمود مجيد) و(الاستاذ جمال الطيار)، كما يعمل كادر الوحدة على تنظيف وتسليك نقاط المجاري وسقي الاشجار بشكل متواصل، وتنظيف كافة مصابيح الانارة ونشرات الزينة يصاحبها غسل الارصفة والشوارع بشكل اسبوعي بغية اظهار قواطع المسؤولية بأبهى صورة».

فيما تحدث وائل حمزة وحيد مسؤول وحدة العوارض قائلا: ان عمل الوحدة خلال الايام الاعتيادية يختلف جذريا عن ايام الزيارات المليونية، فخلال الزيارات يكون مضاعفا من خلال استنفار كافة جهود الوحدات (الخدمية والامنية).

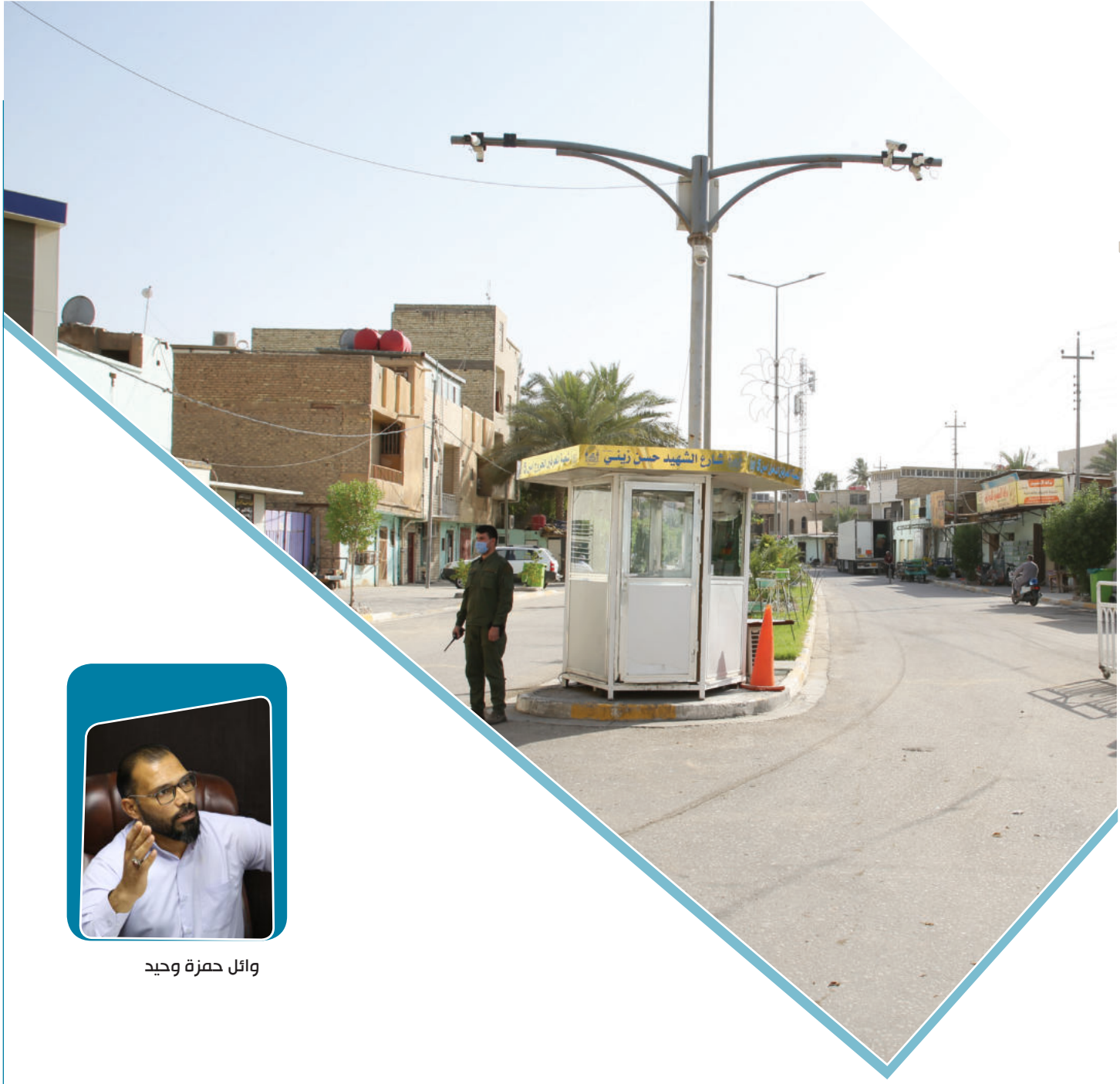

وائل حمزة وحيد

واضـاف: «ان الوحدة تمتلك (١٦) منتسبا بصفة معرّف، ومن خلال آلية منظمة يتم توزيعهم على كافة قطوعات ومحاور مدينة كربلاء المقدسة وبالتنسيق مع محافظ كربلاء وقيادة عمليات المحافظة، وبذلك فإن جميع الوفود القادمة من خارج البلاد او من المحافظات الحبيبة تباشر بالدخول الى المحافظة عبر النداء المركزي الخـاص بهـم، كذلك تتبع هـذه الاستراتيجية عند الدخول الوفود عبر القطوعات او النقاط الداخلية».

وتحـدث عباس علي عبد الأمـير، مسؤول المراقبة الالكترونية التابعة الى الشعبة نفسها والمسؤول عن مفاصل العمل لدى قاطع الشعبة قائلا: هناك دور كبير لكاميرات المراقبة الالكترونية حيث ان مفاصل الشعبة يغطيها اكثر من (١٠٠ كاميرة مراقبة) عالية الدقة لرصد الحالات المشتبه بها كذلك متابعة ما يجري على واقع الحال في الشوارع والسيطرات اولا بأول بما يضمن تحقيق اقصى حماية لأمن وسلامة الزائرين والمواطنين على مدار اليوم الكامل، مع الاشارة لوجود تنسيق عالي مع شعبة المراقبة الالكترونية المركزية في العتبة الحسينية المقدسة والتي بدورها تغذي عدداً من خطوط التغذية.

(يحسين بضمايرنا.. صحنه بيك آمنا).. هذه القصيدة الحسينية التي لا يسمعها أيُّ منّا.. إلا وتتهافت روحه ويضطرب قلبه وتنهمر دموعه، كتبها الشاعر الحسيني المرحوم عبد الحسين مُحيي الدين وأنشدها وقرأها وسط عويل المعزّين الرادود والخطيب الحسيني المرحوم ياسين الرميثي الذي نسلّط الضوء على حياته وولائه لأهل البيت (عليهم السلام)، وهو الذي خاض هذه التجربة الإنسانية وأعطى من روحه وجسده وعمره الكثير، فنزف شوقاً وغرّد شامخاً بذكرهم ومحبّتهم، فنال مكانة عليا في قلوب المحبّين لآل بيت المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وبالتأكيد مكانته أعز وأجلّ عند صاحب المصيبة العظيمة الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي لا يتوقف عن لهج ذكره وعظمته ومبادئه الإنسانية.

الرادود الحسيني الراحل الشيخ ياسين الرميثي

الحسين الشهيد في ضمائرنا وذكرُك الحيّ في قلوبنا

إعداد / علي الشاهر

ومن عاصرَ هذا الخطيب المفضال وصاحب الصوت الحسيني الفذ، يتذكّر بأنّها كُتبت وأُنشدت عام (١٩٧٧) وسط جو مشحون واضطرابات ومآس مرّت على العراقيين بسبب الحكم البعثي المباد الذي أساء للقضية الحسينية ونزل فتكاً وقتلاً لعلماء الشيعة وخطباء المنابر والرواديد الحسينيين، فكانت هذه القصيدة ردّاً قوياً على أزلام البعث الحاقدين، ومؤكدين أنّ التمسّك بالإمام الحسين (عليه السلام) ورفع لوائه كافٍ لصدّهم وزعزعة بنائهم وقضّ مضاجعهم، إلى جانب قصائد حسينية كانت تذيق قلوب العاشقين حلاوة الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، وقلوب أعدائهم الحزن والمذلّة، إلا أنّ للجهاد والتضحية ثمنا، وهو يقرأ ويضيّق الخناق على الاستكبار البعثي، فكان أن أعدم النظام الشوفيني أولاده (طه، عقيل وعادل) عام ١٩٩١ إبان الانتفاضة الشعبانية المباركة، ولم يُعثر على رفاتهم، ولم يبقَ له إلا ولداه (حيدر وعلي)، وليس ذلك فحسب، بل تعرض لعدّة اعتقالات خلال الحكم الإجرامي، وسجن ستة أشهر في سجن (الفضيلية) بسبب قراءته للقصائد السياسية التي تعرّي الطبقة الحاكمة

المضطهدة لأبناء الشعب العراقي الأبيّ، وبسبب مواقفه المشرفة هذه وإعدام أولاده الثلاثة اضطرّ لترك مدينته وبلده متوجهاً صوب أمريكا، حيث استقرّ في مدينة (ميشغان)، وأخذ يمارس نشاطه الحسيني وقراءة القصائد الحسينية أمام الجاليات الشيعية في أمريكا، إلى أن عاد إلى وطنه ومدينته بعد عام ٢٠٠٣.

شيخ الروديد

هو الخطيب الشيخ ياسين خضير جبر العبيدي، المولود في مدينة الرميثة بمحافظة المثنى العراقية عام ١٩٢٩، والمتوفّى فيها عام ٢٠٠٥، وقد بدأ دراسته في المدارس الابتدائية (النظامية)، ولكن لسوء الظروف المعيشية الصعبة آنذاك، ترك الدراسة وتفرّغ للعمل مع والده (رحمه الله) في مجال البناء، ثم في البريد، ثم اشتغل في بيع الأجهزة الكهربائية، كما أن والده كان رجلاً فقيهاً أيضاً ووكيلاً للمرجع الديني الراحل الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدس سره)، فنشأ الرادود الرميثي وسط هذه البيئة المحبة للعلم والدين والولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، أضف إلى تربيته وسط مدينته المعروفة بإخلاصها وولائها والمتربّية على الأصول والتقاليد الاجتماعية العظيمة.

وقد ابتدأ الرميثي بحسب المصادر التي جمعناها عنه، في بداية الخمسينيات من القرن المنصرم، وكما يروي عنه الكاتب (أحمد الكعبي) الذي إلتقى به في منزله بعد ٢٠٠٣، أنه «كان صاحب صوت وأداء مميز مما جعل الجماهير الشعبية تشجعه على الاستمرار بالقراءة، فذهب إلى الكويت والبحرين في الستينيات خلال شهر محرم الحرام، وبعدها دُعي إلى البصرة والسماوة والنجف الأشرف، وأنشد في كربلاء المقدسة أيام زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)».

قصائد الحبّ والولاء

وللرميثي قصائد عديدة في حب أهل بيت المصطفى (صلوات الله وسلامه عليهم)، لعلّ أشهرها (يا حسين بضمايرنا، تربية حيدر، خذ يا محمد، إلمن تعاتب، صاحت ايامك يزيد، زينب تلطم على الراس، أدور عليك يبن أمي، هاي المنابر، زينب لفت يم حسين) وغيرها، قرأها مرفوع الرأس شامخاً في مدن وقرى العراق وصولاً إلى مدن عربية وعالمية، كالنجف الأشرف وكربلاء المقدسة والسماوة والرميثة والبصرة والبحرين والكويت وحتى أمريكا، وقصائده المعروفة ما زالت تُقرأ في المجالس الحسينية حتى الآن، وقد قرأ الرميثي للعديد من الأدباء والشعراء بينهم (إبراهيم الشيخ هادي، عبد الأمير المرشدي، عبد الحسين أبو شبع، عبد الرسول محيي الدين وعلي حسين التلال) وغيرهم من شعرائنا الحسينيين اللامعين.

قرأ الرميثي للعديد من الأدباء والشعراء بينهم (إبراهيم الشيخ هادي، عبد الأمير المرشدي، عبد الحسين أبو شبع، عبد الرسول محيي الدين وعلي حسين التلال) وغيرهم من شعرائنا الحسينيين اللامعين..

الشيخ الرميثي في شبابه

يا حسين بضمايرنه

يا حسين بضمايرنه ... صحنه بيك آمنّه

لا صيحة عواطف هاي ... لادعوه ومجرد راي

هذي من مبادئنه ... صِحنه بك آمنّه

بتكوينه البشريا حسين ... متساوي النوعيه

جسمه ومحتواه واضح ... ومعروف بتساويّه

الشئ البي خفي ومجهول ... نزعاته النفسيه

وهيّه بدورها اتكشفه ... وتظهر لك مخافيّه

تكشفه من اتجاهاته ... شرلو حسن النيّه

واحنه بنفسك آمنّه ... من اعرفناها قدسيّه

بشخصيتك لمسنه أوصاف ... منوجدت بشخصيه

لمسنه بيك أبو الاحرار ... اعرفنه الموت حرّيه

لمسنه التضحيه بشخصك ... عرفنا الشرف تضحيه

لمسنه بيك أبي ومتلين ... عرفنا الذل عبوديه

لمسنه ابذلت دم وحييت ... عرفنه الدنيا وقتيه

لمسنه قسوة اعدائك ... عرفنا احنه فدائيه

عرفنه انظل بيدين يزيد ... من أيد لقساوة أيد

مواقف وذكريات

من بين المواقف والذكريات عن الرادود الحسيني الشيخ ياسين الرميثي (رحمه الله) والتي استذكرها عدد من مجايليه ومعاصريه، نسطّر ما أعدّه سابقاً زميلنا (حسين النعمة)، في لقاءات أجراها مع عدد منهم، وهم الحاج حسين الحميداوي الذي قال: أن «الشيخ الرميثي أطلق صرخة (يحسين بضمايرنا) سنة (١٩٧٧) فكانت مدوية في مدينة بعقوبة، وعبّرت عن بقاء الحسين بضمائر المؤمنين، واخترقت هذه الصرخة أذهان طاغوت العصر (نظام البعث) ودوّت في آفاق المعمورة، وأبكت العيون وعاشت مع عاشوراء الحسين الذبيح (عليه السلام)».

ويتابع حديثه، «عانى الرميثي في مقتبل الحياة من شدة الظروف المعيشية مما أضطرّه الى ترك دائرة البريد التي عمل بها، ولكونه كان موظفاً في دائرة حكومية كانت الرقابة عليه شديدة، الأمر الذي أجبره على عدم قراءة القصائد الحسينية؛ لذلك اتخذ من مجال العمل في البناء مصدراً للعيش ورعايةً للكرامة، فعملَ بالبناء الذي وجد فيه لقمة الحلال وزيادةً في الحرص والابتعاد عن عيون حزب البعث حينذاك».

أما الشيخ مهدي آل طاهر، فيبين أن «الشيخ الرميثي خَدم المنبر الحسيني ما يقارب خمسين عاماً، وتدرج في الخدمة المنبرية معتمداً على نفسه، ومبتدئاً بقراءة الشعر النجفي، فأخذه على يد جملة من شعراء النجف الأشرف ومنهم (الشاعر المرحوم الشيخ عبود غفلة، والمرحوم الشيخ هادي القصاب، والمرحوم الشيخ عبد الحسين أبو شبع، والمرحوم رسول محيي الدين، والمرحوم العلامة السيد عبد الحسين الشرع، والشاعر علي حسين التلال)، كما برزَ من خلال قراءته لموكب أهالي الرميثة، وفي عام (١٩٧٠) وخلال أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) تم اختياره أن يكون كفيلاً للمواكب المتوجهة الى كربلاء من قضاء الرميثة، في جميع المراسيم والشعائر الحسينية»، مضيفا إنه «قرأ في البصرة وكذلك في محافظة ديالى لمدة أربع سنوات ابتدأ من ١٩٧٦ وعقد فيها أرقى مجالسه العاشورائية وأعاد قراءة بعض القصائد الخالدة».

أما الأستاذ عبد العزيز الخفاجي الذي كان معتقلاً في نفس السجن الذي زج فيه الرميثي، فيقول: إن «الشيخ الرميثي جاؤوا به ليلاً مع نخبة من الحسينيين وحال سؤاله في الصباح أخبرنا بأن البعثيين استغلوا زيارة الأربعينية لاعتقاله في كربلاء ونقله الى سجن (الفضيلية) في بغداد ومعه وجهاء وأشراف المدينة؛ بسبب مستهلات زيارة الأربعين في كربلاء عام (١٩٦٩)، خلال المشاركة في عزاء جماهيري كبير، وأُطلق سراحه بعد ستة أشهر».

وفي الختام نردّد ما أنشده الرميثي (رحمه الله):

(لمسنا بيك أبو الأحرار ـ لمسنا الموت حرية).

الشاعر عبد الرسول محيي الدين..

اسم لامع في سماء القصائد الحسينية والمراثي على آل البيت (عليهم السلام)..

الملائكة في التراث الإسلامي

دراسات تحليلية للمؤلف الشيخ حسين النصراوي

إعداد: عباس إبراهيم الخفاجي

لم تحظَ مفردة من الأهمية ما حظيت به مفردات الغيب، البرزخ، القيامة، الجنة، النار، الملائكة، ولعل مفردة الملائكة شكلت حضورًا مهمًا في الآيات القرآنية، وحظيت باهتمام أوسع في الأحاديث النبوية، الا أنه لم تسجل الدراسات الإسلامية ذلك الحضور لهذه المفردة بالغة الأهمية في تشكيلة العقل الإسلامي، وفي ترتيبة الثقافة الدينية سوى ما حظيت به هذه المفردة من بحوث غير مستقلة لدى علماء المسلمين، ولعل الجهد التفسيري نال من هذا المفهوم قسطًا جيدًا لكنة على سبيل الاستطراد وليس الاستقلال، وهو ما جعل البحث في مفردة الملائكة شكّل هاجسًا لدى الكثير في البحث عن أسسها وبأبعادها.

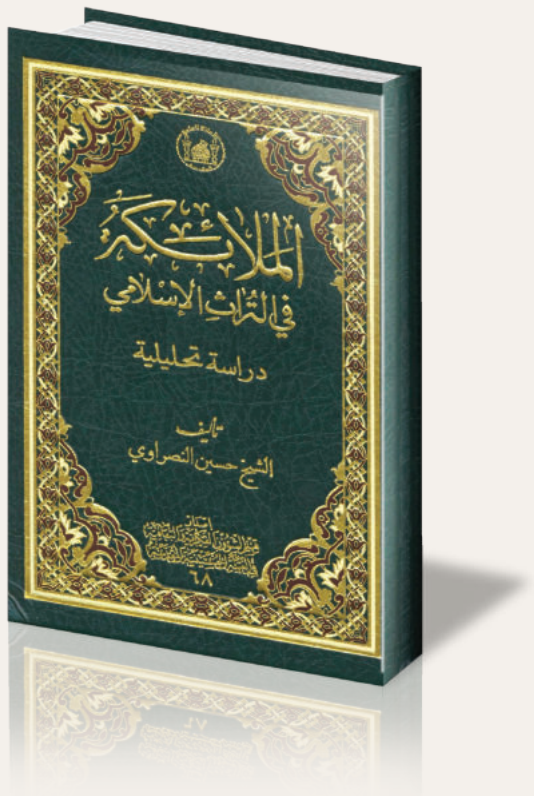

ويقول المؤلف الشيخ حسين النصراوي في كتابه (الملائكة في التراث الإسلامي): لقد لاحظت من خلال تتبعي القليل أن قضية الغيب وهي قضية مهمة في الفكر الاسلامي ولها جوانب متعددة لم تلق اهتماماً كافياً، ولم تبحث بالشكل المطلوب في بعض جوانبها، مع العلم أنه يوجد في تراثنا الحديثي المئات إن لم نقل الآلاف من الروايات التي تتحدث عن مفردات الغيب كالجن والملائكة والعرش والكرسي واللوح والقلم والحجب والسماوات والجنة والنار والاحلام والروح وغيرها، ولقلة الاهتمام بهذه المواضيع كتابة وخطابة بتّ مغرماً بالبحث فيها والاستقصاء عنها من خلال التراث الاسلامي الغني.

وذكر النصراوي في الفصل الاول، ان المعنى اللغوي لكلمة (الملائكة) جاء في تفسير مجمع البيان (والملائكة جمع ملك، واختلف في اشتقاته، فذهب أكثر العلماء إلى أنه من الآلوكة وهي الرسالة، وقال الخليل: الرسالة وهي المالكة والمالكة على مفعلة، وقال إنما سميت الرسالة آلوكاً لانها تولك في الفم أي تمضغ في الفم أي تمضغ، والفرس تألك اللجام وتعلك، وفي لسان العرب (الألوك: الرسالة وهي المالكة على مفعلة سميت ألوكاً لأنه يؤلك في الفم، إذن فيمكننا أن نخلص من كل ذلك أن الا شتقاق يتطابق تماما مع عمل الملائكة التي هي رسل الله تعالى ،المكلف بأداء أعمال معينة في مواقع مختلفة، المحور الثاني لماذا الحديث عن الملائكة الحديث عن عالم الملائكة واتساعه

وعظمة هذه المخلوقات هو دافع للانسان كي يتعرف ويدرك مدى قدرة الله وعظمته، المحور الثالث طبيعة الملائكة انها مخلوقات حية عاقلة عالمة مطيعة لها حرية التصرف وبما أنهم مخلوقون من نور، والنور مادة كالنار والتراب.

وتضمن الفصل الثاني اشكالية الملائكة، إذ ان الشكل الأساس للملائكة شبيه بشكل الطيور حيث إنهم يمتلكون أجنحة كما صرّح بذلك القرآن الكريم، إلا أننا لا ندرك حقيقة هذه الأجنحة وكنهها وممّ تتكون، وعلى كل حال فالملائكة ليست كلها تمتلك العدد نفسه من الأجنحة فبعضها له جناحان وبعضها ثلاثة، وبعضها أربعة، وبعضها أكثر من ذلك فان بعض الروايات ذكرت أن أحد الملائكة له ستة عشر ألف جناح، وآخر له اثنا عشر ألف جناح، وآخر له ستمائة جناح.

منوها في الفصل الثالث عن عصمة الملائكة، إذ لا شك أن الملائكة مخلوقات مطيعة لله تعالى عاملة بأمره، أي انها معصومة عن المعصية وهل مجبورة على أعمالها، يوكد المؤلف لنا أن الملائكة مختارون قادرون على المخالفة إلا أنهم معصومون لا تجوز في حقهم المخالفة.

مشيرا في الفصل الرابع الى حملة العرش، حيث يمكن ان نقسم الملائكة الى فئات او أصناف متعددة واهمها حملة العرش، الحافون من حول العرش ، أكابر الملائكة، الملائكة الموكلة بالناس، ملكا القبر، ملائكة الجنة وملائكة النار، الملائكة التي تحفظ السماء الدنيا، الملائكة المدبرة لشؤون العالم، مبيناً مكانة حملة العرش وعظمة أجسامهم، ويمكن أن ندرك عظمة هولاء الملائكة الحملة ومدى قربهم إليه سبحانه حيث اختارهم دون غيرهم، والحافون على العرش وهم تلك المجموعة الضخمة التي قدرناها بالمليارات المليارات المليارات من الملائكة، الذين يطوفون حول العرش والذين تحدثت عنهم رواية خلق العرش.

ويتطرق الشيخ حسين النصراوي في المحور الأول من الفصل الخامس إلى موضوعة أكابر الملائكة، فمن الواضح أن الملائكة على درجات متفاوتة من ناحية المكانة والقرب من الله تعالى وليسوا سواء، فمنهم المقربون ذوو المكانة العالية والمنزلة الرفيعة عند الله تعالى، أما المحور الثاني فكان عن الملاك إسرافيل (عليه السلام) ومكانته، والمحور الثالث عن جبرائيل (عليه السلام) والذي هو أفضل الملائكة وأعلاها شأناً وأرفعها منزلة، بعدها يبين مهمة جبرائيل (عليه السلام)، والمحور الرابع ميكائيل (عليه السلام)، فيما ذكر في المحور الخامس الملاك عزرائيل (عليه السلام) وهو ملك الموت الذي كلّفه الله تعالى بقبض الارواح، اما المحور السادس فكان عن (الروح) وانه اعظم ملك من ملائكة الله تعالى.

وتضمّن الفصل السادس محور الملائكة الموكلين بالناس وهم الذين يسجلون الاعمال السيئة والحسنة للانسان، والمحور الثاني اشار الى ملكي القبر (قعيدي القبر) وهما اللذان يسألان الانسان في القبر عن عقيدته وعلمه في الدنيا فيسألانه عن ربه وعن نبيه وعن إمامه وعن كتابه وعن عمره وكيف قضّاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه، والمحور الثالث ملائكة الجنة وملائكة النار، والمحور الرابع كان عن الملائكة الذين يحفظون السماء الدنيا، ووظيفة هؤلاء أن يمنعوا الشياطين من استراق السمع لما يجري في الملأ الاعلى بين الملائكة، أما المحور الخامس فكان عن الملائكة المدبرة لشؤون العالم، إذ أن الله تعالى كلّف بعض الملائكة المسؤولة عن تدبره وحفظ مسيرته كما أرادها (عزّ وجل).

الخلاصة: الملائكة هي مخلوقات غيبية، والغيب يتوصل إليه عن طريق الوحي فقط، وان لفظ الملائكة لغوياً يساوق لفظ الرسل وهذا ينسجم مع واقع الملائكة بوصفها رسلاً لله تعالى، الحديث عن الملائكة ضروري من أجل الايمان بها وادراك القدرة الإلهية من خلال التعرف عليها، والملائكة مخلوقات عاقلة عالمة مطيعة خلقت من نور أجسام لطيفة، كما تمتلك الملائكة أجنحة كالطيور ولها القدرة على الظهور بمختلف الاشكال، وهي ليست من ذوات الجسم الكثيف، ثم أنّها قادرة مختارة وليس مجبرة على أعمالها الا أنها معصومة عن المخالفة.

أعمال تزجيج القبة الشريفة

لضريح الإمام الحسين (عليه السلام)

إعداد / ضياء الاسدي - تصوير : رسول العوادي

تُعدّ وحدة الزجاج و المرايا التابعة لقسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة من الوحدات الفنية المهمة التي تعمل على تزجيج السقوف والقبب داخل الحرم الحسيني المطهر، اضافة الى الصيانة الدورية للحفاظ على الشباك المقدس من الصدأ والتآكل من خلال عملية التنظيف والجلي بشكل دوري ومستمر.

تاريخ الافتتاح: قبل عيد الاضحى المبارك بأيام للعام ١٤٤٠هـ الجهة المنفذة:
وحدة الزجاج والمرايا في قسم الصيانة بالتنسيق مع
قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة

تفاصيل الاعمال المنجزة..

بعد ان تم تأهيل الاعمدة المحيطة بالقبر الشريف وتصغير الدعامات الموجودة للقبة الشريفة كان لوحدة الزجاج والمرايا في قسم الصيانة التابع للعتبة الحسينية تنسيق مع قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة وهو المباشرة بأعمال التزجيج للقبة والاعمدة والجدران والاقواس القريبة للقبة الشريفة.

* بداية العمل كانت بالقبة الرئيسية التي هي فوق ضريح الامام الحسين (عليه السلام) ، ومن ثم جهة الرأس الشريف وتم الانجاز بوقت قياسي جداً وهو (٤٠) يوماً والمرحلة الثانية للعمل كانت جهة جامع الرجال والذي تم انجازه ايضاً بفترة قياسية ،حيث تتوسط جامع الرجال قبة تحتوي المقرنصات وتم انجازها بفترة قياسية لم تتجاوز الشهرين.

* بعد اكمال جهة جامع الرجال تم الشروع بإكمال العمل في الاقواس المحيطة للقبة الشريفة والتي تحتوي على ثلاثة اقواس والمقرنص الرئيسي على جهة باب القبلة والتي استمرت فترة العمل فيها لمدة شهرين .

* المرايا التي تم استخدامها هي من منشأ عالمي من نوع (كادرينيا) وهي افضل ما موجود وفيها لمسة جميلة ويظل محتفظاً ببريقه ولا يتأثر بالظروف الجوية.

* المساحة لتزجيج الاقواس والقبة الرئيسية ككل قاربت (٧٠٠-٨٠٠) م٢».

* أغلب النقوش التي استخدمت اسلامية ما عدا الحركة السليمية وهي في القبة الرئيسية وهي نفس الحركة القديمة للقبة الشريفة».

* أعداد العاملين في مشروع تزجيج القبة لم تتجاوز الـ (١٣) منتسبا وان اوقات العمل لهم كانت تبدأ اعتباراً من الساعة السابعة صباحاً الى الساعة الثالثة ظهراً من كل يوم وتزيد احياناً بأكثر من ذلك لرغبتهم الكبيرة في انجاز العمل بأسرع وقت.

* كان هناك حافز كبير عند العاملين في وحدة الزجاج والمرايا بأن يبذلوا قصارى جهدهم لإنجاز الاعمال بأحسن وافضل وجه اضافة الى انجازه أعمالهم بفترة قياسية وهذا كله ببركات الامام الحسين (عليه السلام). فقاموا بأعمال تجديد المرايا داخل الحرم الحُسيني وذلك لسبب تغيير لون المرايا المُستخدمة بعد أحداث عام ١٩٩١ كانت مرايا عراقية من النوع العادي لا تليق بهذا المكان الشريف، وعمل المرايا يعتمد على مادة الجُص الفني فإذا وصلت له الرطوبة يتحوَّل الى أملاح مما يؤثر على المرايا ويحوِّلها بمرور الوقت لزُجاج عادي، واستبدالها بأرقى انواع المرايا، وباستخدام الحديد المُغلون لكي تتلاشى الرطوبة مع المحافظة على تُراث المكان المُقدَّس، مع إضافة بعض الألوان مثل اللون الأحمر، وكذلك اللون النُحاسي في بعض النقشات التي تُضاف للمرَّة الأولى والسبب في اختيار اللون الأحمر لأنه يرمز لبُكاء السماء على مُصيبة الإمام الحُسين (عليه السلام) في واقعة الطف الأليمة في كربلاء المقدسة وكذلك لون الدم

* ويذكر أن وحدة الزجاج والمرايا أنجزت منذ تأسيسها العديد من الانجازات المهمة منها اعماله من اجل انجاز تزجيج الرواق الشرقي المسمى برواق العلماء عام ٢٠١٣ حيث يعد انجاز العمل في رواق العلماء ورواق باب القبلة و رواق السيد ابراهيم المجاب. وذلك ضمن مشروع اعادة اعمار الاروقة المحيطة بالحرم المقدس، وفق سلسلة من الاعمال الاولى بدأت بإزالة المرايا القديمة وإزالة المقرنص الخاص بها وقيام الكوادر في الوحدة المتخصصة بتثبيت دعائم حديدية جديدة لهذه القبب والجدران العليا وتدعيمها بشكل كامل، وترميم التصدعات الموجودة فيها ومعالجتها بشكل نهائي.

كان هناك حافز كبير عند العاملين في وحدة الزجاج والمرايا بأن يبذلوا قصارى جهدهم لإنجاز الاعمال بأحسن وافضل وجه اضافة الى انجازه أعمالهم بفترة قياسية وهذا كله ببركات الامام الحسين (عليه السلام). فقاموا بأعمال تجديد المرايا داخل الحرم الدُسيني وذلك لسبب تغيير لون المرايا المُستخدمة بعد أحداث عام ١٩٩١ كانت مرايا عراقية من النوع العادي لا تليق بهذا المكان الشريف..

أمير المؤمنين

حيدر السلامي

رأيتُك لا تَليقُ لك الإمارة ... فأنت حقيقةٌ وهي استعارة
ولولا أنْ دعاك بها نبيٌّ ... لقلتُ لقائلٍ فيها جسارة
فأين المؤمنون وأنت فيهم ... غريبٌ صادرَ السلطان دارَه؟
أمير المؤمنين وكيف يرضى ... بإمرة من رأى فيه انكساره؟
وحاولت امتداحَك فاستقالتْ ... بحورُ الشعر معلنةً صَغاره
وحارت فكرتي وذوَى لساني ... وضاقت عن معانيك العبارة
فأبلغْني منايَ بحُسن قولٍ ... لأبلغ فيه شأواً عن جدارة
أعدْ قلبي إليَّ يَعشْكَ حباً ... جنونياً يُرُدُّ له اخضرارَه
مشى في دربك النائي وحيداً ... تجادلُ فيه هاجرة وسارة
بوادٍ غير ذي زرعٍ وضرع ... خلياً من سواك ولا خسارة
فأنت خليلهُ الفادي بذبحٍ ... عظيمٍ سوف يمنحه انتصارَه
ألستَ عليَّهُ وأبا حسينٍ ... ومن يهواك يكتسب اعتبارَه؟
فأما من رآك بعين حقدٍ ... فأغرته السياسة بالتجارة
تراه تارة يمسي بصيرا ... ويعمى عن ضياء الصبح تارة
تراوده الحقيقة عن ظهور ... ويأبى دونها إلا ظهاره
شياطين السياسة تعتريه ... وتلهمه مغانمها مساره
ويتبعهم على الدنيا عتاة ... أبوا الا يروك لهم منارة
فقالوا لست مولودا فريدا ... ببطن البيت لكن كنت جاره
وقالوا أدخل الاسلام طفلا ... فلم يدركك ولم يملك قراره
وقالوا عنك ذا حرب وسيف ... اذل رقابنا في كل غارة
وقالوا كان ذا وجه بشوش ... وفيه دعابة تزري وقاره
وقالوا عنك منزوعا بطينا ... ضعيفا بالسياسة والإدارة
ستفسد أمرنا عند الموالي ... وتسلب من قريش أي شارة
وحسبك أنهم شهدوا مرارا ... بأنك قد اذقتهم المرارة
وانك دائما عنوان فخر ... لدى الازمات تندبك الوزارة
وتأتيك الورى من كل فج ... عميق منك تطلب الاستشارة
مع الإقصاء والتهميش تبقى ... بفضل الله تحتل الصدارة
ومهما حاول الاعداء بغيا ... على الإسلام إسدال الستارة
ستشرق في سماء العدل يوما ... مع المهدي تأتي بالبشارة

يا حسين بن علي يا شهيد الشهداء

حينَما ألامسُ شباك ضريحك..

تتخللُ جسدي حلاوة الرضا

حيدر عاشور

أيّها الأحبُّ، الى قلبي وروحي ونفسي، عندما ألامس شباك ضريحك، فان جسدي تتخللهُ حلاوة الرضا، بل انه يجذبني لعشقك، ويمدّني بالحياة، لأن منْ على ارضك ترابا طاهرا يشفيني من الاوجاع والعلل، ويمنحني أهابة، في لون وجهي، وهوية يشار اليك، انك من الصالحين. كثيرون اليوم لم يعوا انهم على قبلة الارض ينتظرون ان تزكّيهم لقبلة السماء، فالأكثر توفيقا من عرف حقك ولاذ بمعرفتك. والأطول عمرا من كان في خدمتك.

أيّها الأحب، منذ ان عرفوا حقك ومظلوميتك، وزاروك في يقين، لثموا ما رأت أعينهم فوق التراب، وأنت تتابعهم وتراقبهم وتنجّيهم بأسباب تسببّها، فتركوا على بابكَ كلَّ شيء، كلما توغلوا في عمق ضريحك مع الصالحين من أحبابك، اصحاب قلوب وأياد بيض ، وآخرين كثر، يرفعون أكفّهم بالدعاء تحت قبتك مِن اجلِ ان يفوزوا بشفاعتك .

قلت : اصبروا عليَّ، فزيارتكم عاجلة وسفَري طويل، تركتم على بابي كلَّ اشيائكم، وأنا أرى ولا أنسى، اسمع أصواتكم حين يكون بكاؤكم وحزنكم عليَّ عزاء يدور في بيوتكم.. أعلم أنني بعيد واشيِّع من نجمة الى نجمة، لكنني أحاوركم حين تخلعون القابكم وتكتفون بإنسانيتكم وبالدعاء، وعلى المتبقي من الندم... فأنا لا أملّ وانهض من جديد. انها محض أمنية وحلم، أن نراك أو ترانا، عن عيون تصرخ فيك أن تحضر ..أن نعيش زمن التعجيل، لتمسح من الاذهان محنة السؤال عن الظهور، وأخذ الثأر، وتكشف بها ما لا نهاية من الأقنعة، وتطيح برؤوس الفساد...

انت تعرف انك تعرف، اننا نخاطب بهذه اللغة كل من أحببت ، حتى وان لم نكن نعرفهم .. نؤمن بأنك صلاة حزينة.. والفردوس الأرضي، والدرب الاكثر حرية في العالم، وجلال المحنة وآلامها وسرها.

أيّها الأحب الى قلبي، سأرتّل امنياتي وأحلامي واعمّدها بالدعاء تحت قبتك واكرر العهد ما استطعت، مرتّلا سورة الحزن، واجعل روحي موصولة بالضريح، وبالزائرين وبروحانية المكان، فالأكثر توفيقا هو الاطول عمرا في صحن خدمتك.

صلواتٌ

الخُلدُ مبذولٌ لساعيهِ ... والدربُ مفتوحٌ لماشيهِ

والمجدُ مقصورٌ على أهله ... والمرءُ مرهونٌ بماضيهِ

فاعملْ على الرضوان من واحدٍ ... إرضاءِ أهلِ البيتِ يُرضيه

وَقّدِمِ النفسَ فداءً لهم ... حتى ترى الخُلدَ وما فيهِ

أو كنتَ تهوى ان تنالَ المنى ... صَلِّ على طه وأهليهِ

الـديـنُ والـمجـتـمع

طالب الظاهر

لو بدأنا بهذا السؤال: ماهي الأسباب وراء ضعف الدين في المجتمع؟ وهذا الضعف طبعاً مقدمة من مقدمات استمرار التأخر الحضاري في حياة الشعوب والأمم.

من أجل الدخول الى صلب الإجابة عن فحوى هذا السؤال، لا بد لنا من هذا التمهيد السريع، وهو ما ينطوي في معناه العام البحث عن أسباب ومسببات عدم سيادة المعرفة وفرض سلطانها على الجهل في المجتمع.. بل لعله يكون العكس تماماً هو الغالب؛ أي غلبة الجهل على المعرفة وفرض نفسه عليها؟

من وجهة نظري البسيطة فإن أحد أهم أسباب الضعف الإيماني في الإنسان أو المجتمع هو الجهل، وطبعا العكس بالعكس صحيح أيضا؛ أي إن المعرفة ستقوّي الإيمان بينما الجهل يقوّي الكفر بالإشراك والعياذ بالله.

لذا كتبت يوماً: بأن الأساس لكل شر هو (الجهل)، وبذات الوقت سيكون الأساس لكل خير هي (المعرفة)، وأي خير أسمى وأنمى من (الدين)، وأي شر أدهى وأكثر انحطاطاً من (الكفر أو الضلال)!.

وطبعاً سيكون أساس هذا الجهل هي عدم القراءة والاطلاع، وفقدان الرغبة بتطوير الملكة المعرفية عند الإنسان، أي (الأمية) بمعناها الأوسع التي قطعاً لن تكون محصورة بمن لا يقرأ ولا يكتب فقط.. بل بمن يفقد القدرة والرغبة على القراءة.. لاكتساب نوع من الحصانة الذاتية بالمعرفة ؛أي (الإيمان) ضد موجات الغزو الثقافي بالجهل (الكفر).

كما أحسب بأن الغزو الثقافي ما هو إلاّ (مرض) يمكن أن ينتقل بسهولة بالعدوى، فمثلما يكمن الفيروس في داخل جسد الإنسان، كذلك سيكمن داخل كيان المجتمع، أو ينتقل اليه بالعدوى من أناس او مجتمعات أخرى مريضة، ومتى ما توفرت له الظروف الملائمة، و(الجهل) هو البيئة المهيئة لحضانة فيروساته مع ضعف المناعة (المعرفة) ينشط ويتفشى، حتى يصل الى الحالة المستعصية على الشفاء (مرض مزمن).

وهذا الابتعاد الثقافي بـ(الغفلة) عن أهمية (المعرفة) للفرد والمجتمع على وجه العموم، لاسيما المعرفة الدينية منها على وجه الخصوص بعيداً عن القشرية؛ سيؤدي حتماً الى البعد أيضا عن عملية التمحيص في أمورهما الحياتية؛ أي يعمّ (الجهل) على الأفراد والمجتمعات؛ فلا يعود الإنسان بإمكانه ترويض وتعويد عقله على التفكير والتفكير المعمّق بخفايا الأمور، والدوافع خلف الأشياء من حوله.. بل يعطي لعقله اجازة مفتوحة، أو قيادة إلى آخرين كي يصبح هذا العقل صدئاً.. مظلماً.. آسنا.

وكما جاء هذا المعنى في القرآن الكريم في قصة النبي نوح على نبينا وعليه السلام، والذي ظل يدعو ويدعو قومه لألف من السنين دونما جدوى، لأنهم كانوا يضعون أصابعهم عناداً في آذانهم ليكلا يسمعوه؛ أي يغلقوا عقولهم بـ(الجهل) عن سماع الحق بـ(المعرفة)، لأن آذانهم ممتلئة بالأوهام فلم تعد تستقبل سوى الطالح من الأفكار وكما الأرض البوار، أما الصالح فلا تستسيغه، فابتعدوا عن (الإيمان) بعدما امتلأت عقولهم بـ(الكفر).

ابن مالك الأندلسي
سيبويه الأندلس

بقلم: محمد طاهر الصفار

أدّت الفتن والحروب التي اجتاحت بلاد الأندلس الإسلامية بين المسلمين وبين الصليبيين من جهة وبين المسلمين أنفسهم من ناحية أخرى، إلى جعل الحياة في الأندلس جحيماً لا يطاق فشد علماء هذه البلاد الرحال إلى المشرق حيث موطن أجدادهم فشمس العلم لا تشرق إلا في سماء الأمن والطمأنينة، وقد حلّ أكثر هؤلاء العلماء الذين هاجروا من الأندلس، في مصر والشام ومن هؤلاء العلماء الذين حطوا ركابهم في دمشق، ابن مالك الأندلسي الذي كان يُعد (سيبويه) زمانه في الدراسات النحوية واللغوية.

ولد محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي بمدينة (جيان) القريبة من قرطبة في نهاية القرن السادس أو بداية القرن السابع الهجري حيث لم يجزم المؤرخون بسنة محددة لتاريخ ولادته، وكما اختلفت الروايات في سنة ولادته فلم تتفق كذلك في السنة التي هاجر فيها إلى الشام إلا أنهم قدروا سنه في تلك الفترة على أنه كان في نهاية العقد الثالث من عمره

وتدل الروايات على أنه عاش ردحاً من الزمن في مهجره غريباً فقيراً فلم يكن له أهل ولا مال كما لم تكن له صنعة أو حرفة يتعيش منها فانتظم في سلك طلبة العلم فكان يعتاش على الأوقاف المرصودة التي لم تكن تغني من جوع، وبقي لفترة يعاني شظف العيش حتى تبين للسلطان الظاهر بيبرس مكانته العلمية وبراعته في النحو فعينه في عدة وظائف.

ففي حلب كان متصدراً لتعليم العربية وكان إمام المدرسة السلطانية كما تولى عدة مناصب لا تولّى إلا لمن كان نابغاً في القراءات واللغة العربية فتحسنت أحواله المادية وهذا ما أعانه على التأليف ونشر العلم فكان يصيح: (العربية.. العربية)، يدعو بذلك الناس الى الحفاظ على لغتهم تعلم قواعدها وآدابها.

ولعل من أهم وأشهر مؤلفات ابن مالك هي الألفية أو الخلاصة وقد نظمها في ألف بيت وقد صنفها لابن البارزي وقد اختصر هذه الخلاصة من منظومة طويلة نظمها قبلاً سماها (الكافية الشافية) وقد اهتم علماء النحو بهذه الخلاصة أو الألفية إلى يومنا هذا شارحين ومعلقين واضعين نصب أعينهم شرح غامضها وتذليل مصاعبها وتوضيح خفيها.

ومن أهم الشروح التي مازالت تدرس في أقسام اللغة العربية بالجامعات العربية إلى الآن شرح العلامة أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بأبن عقيل النحوي المتوفى ٧٦٩ للهجرة وشرح العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن محمد الأشموني المسمى (منهج المسالك الى ألفية ابن مالك) وقد أسهم الشيخ نور الدين إبراهيم بن هبة الله الأسنوي المتوفى سنة ٧٢١ للهجرة بنشر الألفية وكذلك قام بهذا المجهود برهان الدين إبراهيم بن موسى الكركي المتوفى سنة ٨٥٣ للهجرة ومن هذا القبيل كتاب (أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك) للعلامة ابن هشام النحوي المتوفى سنة ٧٦١ للهجرة والذي اشتهر فيما بعد بالتوضيح.

وتعد الألفية الكتاب الوحيد في النحو الذي شغل العلماء منذ عصر ابن مالك بشرحها والتعليق عليها، وبما دار حولها من شروح وتعليقات ما زالت حية نابضة قوية متحركة لم تضعفها كثرة السنين التي مرت على تأليفها، ولا أدلّ على ذلك من أن جامعاتنا التي أخذت على عاتقها دراسة اللغة العربية ظفرت فيها دراسة الألفية بشروحها وتعليقاتها بنصيب كبير

وكان منهج ابن مالك الخاص الذي اتبعه في الدراسات النحوية قد صنفه بنفسه وكونه من ثقافاته ومعارفه فمن الأصول التي يقوم عليها هذا المنهج ما ذكره المقري عنه أنه: (كان أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يكن شاهد، عدل إلى الحديث وإن لم يكن شاهد عدل إلى أشعار العرب) واستشهاد ابن مالك بالقرآن الكريم لا يقف عند القراءات المتواترة فحسب، بل يأخذ بها جميعاً في بناء القاعدة سواء أكانت متواترة أم شاذة، يقول السيوطي: (ابن مالك أخذ بالقراءات الشاذة وردّ على النحويين وهم المتقدمون الذين يعيبون على عاصم وحمزة وابن عامر قراءات بعيدة في العربية وينسبونهم الى اللحن وهم مخطئون في ذلك فإن قراءاتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة التي لا مطعن عليها وثبوت ذلك على جوازه في العربية).

فابن مالك لا يتشدد في قبول القراءات كما كان يفعل علماء البصرة كان يرى أن هذه القراءات رويت عن عرب خلص ومن الغبن أن يستشهد بكلام لم تبلغ درجة العناية به كما بلغت في القراءات التي هي أولى في مجال الاستشهاد من شعر الشعراء وخطب الخطباء كما يذهب ابن مالك الى صحة الاحتجاج بالحديث الشريف لأن الرسول (صلى الله عليه وآله) أفصح العرب لساناً وأقواهم بياناً وأحسنهم بلاغة وقد اهتم رواة الحديث بما نقل عنه (صلى الله عليه وآله) وتشددوا في ضبطه ودققوا في روايته وتكبدوا المشاق والرحلات في سبيل ضبط هذه الأحاديث ومعرفة الرجال الذين نقلوها أو رووها ولهذا كان الاحتجاج بالحديث في نظر ابن مالك يلي القرآن الكريم في مرتبة الاحتجاج به وقد صنع في ذلك كتاباً سماه (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح) وقد حققه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

ولايستشهد ابن مالك بأشعار العرب في إثبات القواعد النحوية إلا بعد الرجوع إلى القرآن الكريم وقراءاته ثم الأحاديث الشريفة فهي في نظره أقوى في الاستشهاد وأبلغ في الاحتجاج من أشعار العرب وهو في كل ذلك له مقدرة عجيبة وإطلاع شامل وبصر باللغة دقيق وقد شبهه البعض في الاتساع في روايات أشعار الشواهد النحوية بالكوفيين بأخذهم من كل القبائل وقد شهد له علماء عصره بهذا الباع الطويل.

في هذا المضمار يقول المقري في نفح الطيب: (كان كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب شيئاً من محفوظه حتى يراجعه في محله وهذه حالة الثقات ولا يرى إلا وهو يصلي أو يتلو أو يصنف... إلخ)

وكان ابن مالك يراعي في أقيسته السهولة فكان يحترم كل مسموع ويقيس عليه لأنه يرى أن اللغة متطورة وكلما ازدادت أساليبها وكثرة المروي عنها وكلما اتخذ هذا المروي أساساً ليقاس عليه كانت اللغة حية نامية متحركة.

وقد تبوّأ ابن مالك مكانة علمية بين علماء عصره فلما توفي رثاه الكثير من الأعلام والأدباء فقد رثاه الشريف الحصني بقصيدة طويلة قال الصفدي عنها: (ما رأيت مرثية في نحوي أحسن منها على طولها كما رثاه تلميذه بهاء الدين بن النحاس بقصيدة يقول منها:

قل لابن مالك إن جرت بك أدمعي
حمراً يحاكيها النجيع القاني
فلقد جرحت القلب حين نعيت لي
وتدفقت بدمائه أجفاني

عـلـمُ الـوصـيّ

رُوي عن الصحابي الجليل سلمان المحمّدي (رض) : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) فلما سمع الخوارج بذلك حسدوا علياً (عليه السلام) على ذلك، فاجتمع عشرة نفر من الخوارج، وقالوا: يسأل كل واحد علياً مسألة واحدة لننظر كيف يجيبنا فيها، فإن أجاب كل واحد منا جواباً واحداً علمنا أنه لا علم له. فجاء واحد منهم وقال: يا علي العلم أفضل أم المال؟

فأجاب (عليه السلام): إن العلم أفضل، فقال له: بأي دليل؟

فقال: لأن العلم ميراث الأنبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون.

فذهب الرجل إلى أصحابه بهذا الجواب فأعلمهم، فنهض آخر منهم وسأله كما سأل الأول فقال: يا علي! العلم أفضل أم المال؟ فقال (عليه السلام): العلم، فقال، بأي دليل؟ فقال: لأن المال تحرسه، والعلم يحرسك، فرجع إلى أصحابه فأخبرهم، فقالوا: صدق علي، فنهض الثالث، وقال: يا علي! العلم أفضل أم المال؟ قال (عليه السلام): العلم، فقال: بأي دليل؟

فقال: لأن لصاحب المال أعداء كثيرة، ولصاحب العلم أصدقاء كثيرة، فرجع إلى أصحابه فأخبرهم، فنهض الرابع، وقال: يا علي! العلم أفضل أم المال؟ قال (عليه السلام): العلم، قال: بأي دليل؟

قال: لأن المال إذا تصرفت فيه ينقص، والعلم إذا تصرفت فيه يزيد، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بذلك، فقام الخامس، وقال: يا علي! العلم أفضل أم المال؟ فقال (عليه السلام): بل العلم أفضل، فقال بأي دليل؟

فقال: لأن صاحب المال يدعى باسم البخل واللوم، وصاحب العلم يدعى باسم الإكرام والإعظام، فرجع إلى أصحابه وأعلمهم بذلك. فنهض السادس، وقال: يا علي! العلم أفضل أم المال؟

فقال (عليه السلام): بل العلم أفضل، فقال: بأي دليل؟

فقال: لأن المال يخشى عليه من السارق، والعلم لا يخشى، فذهب إلى أصحابه وأعلمهم بذلك، فنهض السابع، وقال: يا علي! العلم أفضل أم المال؟

قال (عليه السلام): العلم أفضل، قال: بأي دليل؟ قال: لأن المال يُدرس بطول المدة ومرور الزمان، والعلم لا يندرس ولا يبلى، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بذلك. (وأما الثامن فساقط من الأصل) فنهض التاسع، وقال: يا علي! العلم أفضل أم المال؟

قال: بل العلم، قال: بأي دليل؟

قال (عليه السلام): لأن المال يقسي القلب، والعلم ينور القلب، فرجع إلى أصحابه فأخبرهم بذلك.

فقام العاشر، وقال: يا علي! العلم أفضل أم المال؟

قال (عليه السلام): العلم، قال: بأي دليل؟

قال: لأن صاحب المال يتكبر ويتعظم بنفسه، وصاحب العلم خاضع ذليل مسكين، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بذلك، فقالوا: صدق الله ورسوله، ولا شك أن عليا باب الخ علوم كلها. فعند ذلك قال علي عليه السلام: والله لو سألني الخلق كلهم ما دمت حيا لم أتبرم (بمعنى أضجر)، ولأجبت كل واحد منهم بجواب غير جواب الاخر إلى آخر الدهر .

المصدر/ الكشكول للبحراني، ج ١: ص ٢٦.

الانعزال الإرادي

محمد علي

في بداية دورة حياة الفراشة تولد على شكل حشرة عادية لا تشبه الفراشة البالغة المتعارف عليها، تمر في بداية حياتها وبشكلها البدائي بمرحلة تمييز عنصري إذا صح التعبير حيث لا تحظى باهتمام الناظرين لها كفراشة فاتنة؛ لأنها لم تصل إلى مرحلة الكمال ليفتتن بها المقابل، فتعود أدراجها وتصنع شرنقتها الخاصة لتبقى أيّاماً معدودة في عزلة تامة لتخرج لنا بشكلها البهي الأخاذ، وتبدأ الأنظار متجهة نحوها والأضواء مسلطة عليها، وفي حال لمسها إنسان نرى زوال جزء من جمال جناحيها وفقدانها قدرتها على الطيران كما في السابق.

من وجهة نظري أرى في ذلك نوعاً من التشابه مع حياة الإنسان، حيث يحتاج الإنسان لشرنقة عزلة عن المجتمع احيانًا لإعادة ترتيب نفسه وسلوكياته ويناقش أفعاله وتصرفاته، إيجابياته وسلبياته، ردود فعله وطرق محاورته وطريقته باتخاذ القرار ومعالجة أصول الأفكار السلبية الباعثة لنفرة الناس عنه، وكذلك الابتعاد قدر الإمكان عن كل شخص سلبي يؤثر على سلوكياته الذي قد يؤدي إلى زوال جزء من جماله الجديد، أما إذا وصل إلى درجة يقدر فيها على تغيير سلبية هذا الإنسان فذلك الشيء الأفضل أكيدًا لأنه بشر وليس فراشة! ليظهر إنساناً بحلة جديدة جاذبًا الأضواء نحوه.

أرى أن على كل إنسان يريد أن يُزهر ويكون منتجاً في هذه الحياة أن تكون له خلوة مع نفسه لفترة من الزمن ليحاسبها فيعمل على أن يرتقي بنفسه على سُلم النجاح.

الى روحِ الشهيد البطل (حمد مكي عبد العالي الحلفي)

الطاهر الذي استشهد على سجيّته

حيدر عاشور

أحسّ َ بنفسِهِ خارج المرحلة، عيناهُ موزّعتان بين القلق واليقظة. يرفّهُ عن نفسهِ بانتقاد كل ما هو سلبي في بناءِ وطنهِ الذي تمكّن منه النصابون على مختلف مشاربهم، فخرقوا قوانين الانسانية بأحداثٍ لم تخطر ببالِ أبشع نصّابي العالم اجراماً. فأصبح على أيديهم دم العراقيين مراقا على مرأى من العالم – مطاردات وقتل وذبح واغتصاب للأرض والعرض- ما قيمة الشهادة الجامعية او الثقافة او التبحّر في ادب الدنيا والدين ؟.

ما قيمة الغنى بدون شرف او كرامة؟!، ما قيمة التديّن اذا لم تكن شجاعا؟.عقله الأكاديمي أخذ يفتّش عن أي شيء إيجابي يسير خلفه،ويؤمن بأنه صمام الامان. فلم يجد غير المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بصمام أمانها السيد علي(السيستاني). بالجدّية نفسها قرر أن يكوّن من أوائل المجاهدين الملتحقين بصفوف الحشد الشعبي لتطهير العراق من نجاسات جرذان الدواعش والخونة والحالمين بعودة البعث من -أيتام صدام- الأكثر قساوة وبشاعة من (داعش).

توجّه«حمد»بقلب مؤمن الى الالتحاق بلواء علي الاكبر(عليه السلام)- اللواءَ الحادي عشر فوج المختار الثقفي- ليصبحَ أحد أبطاله الميامين الذين لا يساومون أبداً على مبادئهم الحسينية..أن مثل هذا الاختيار هو نادراً ما يتعلق بشعور شخصي بل الارجح أنه يتعلق بالوطن والمذهب والعقيدة. لم يتظاهر بكونه أحد خريجي جامعة البصرة - كلية التربية الرياضية،بل تفاخر وتظاهر بأنه أحد ابطال المرجعية بندائها الكفائي.لقد كان سلوكه القويم يشهد عليه- قضاء المدينة- في البصرة،ويعادل حقاً الحكايات والعبارات القديمة في الشهامة والرجولة والثبات على المبادئ والأعراف..عرفه الناس والمجاهدون على أرض الواقع والحقيقة انساناً مستقيماً لا تعوّض خسارته ولا يمكن تبديل شخصيته بأخرى. أنه على سجيته تماماً.يقاتل بشرف وعشق الناس والعراق بشرف.

رشده بعد أن اجتمع صوت الرصاص بصوت هاتفه النقال، وتجاوز ضجيج اصوات صفير الرصاص.كانت تلك اللحظة وسط نيران عدو الانسانية (داعش) من أجمل لحظات صفاء نفسه وهو يراقب،ويجندل،ويتخيّل ويطلق النكات.كان«حمد الحلفي»مصدر متعة المجاهدين طوال مدة المواجهة.استغرق رنين الهاتف بضع دقائق حتى استطاع أن يقول:

- نعم،أنا خادمكم«حمد الحلفي»،لا تنسونا بالدعاء فنحن الآن نعمل على قتل الجرذان الداعشية المتسللة الى أرض طهور.

كانت سماعة الهاتف تخترق كل الاصوات بقول:حفظكم الله أخي ونصركم،أمي وأخوتك يقرئونك السلام ويدعون لك ولجميع المجاهدين بالثبات حتى النصر.أخي«حمد»عائلتك تريد أن تحقق حلمك بالزواج. وقد تقدّمنا الى كل من اختارتهن والدتك رفضن ان يكنّ زوجات لك بسبب جهادك في الحشد.أخي أمّا من تريدها زوجة فقد ذهبنا اليها وذكرناها بأيامك كزميل لها بالجامعة وقد وصفتك بالشهم والرجل الجسور العارف لحقوق الله في كل الظروف،ولكن شرطها يا أخي يشبه شروط من قبلها، لن تقبل بك زوجاً ما لم تترك الحشد.

تفحّص«حمد»مكانه،عاد اليه صوت صفير الرصاص الكثيف الذي يضرب جدار الصد،وبعضه يخطف من جانب خوذته، استرخى على تراب الساتر وكان يستطيع سماع تنفس

عرفوك انساناً مستقيماً لا تعوّض خسارتك ولا يمكن تبديل شخصيته بأخرى قاتلت بشرف وعشقت بشرف

الحقيقة هو كلما يشارك في معركة ضد (داعش) كان يزداد يقيناً على نحو يزعج به كل من أقبل عليهن للزواج ويشترطن عليه ترك الحشد والعودة الى البصرة!!.صحيح كان حلمه أن يكوّن أسرة مثالية يُشار الى واليها بالمجاهد، ويفتخرون به في كل الظروف.أن عقله الراجح يفكر في أمور مستقبلية كثيرة لا تشبه أحلام الشباب العاديين بامتلاك كلّ شيء بلا تاريخ أو غيرة عقائدية أو تضحية وطنية،بل أن ما كان يشعر به حقاً هو أمر مختلف تماماً.

فالوطن والمرجعية طريقا السعادة الابدية لا اختيار بعدهما ولا قبلهما. فكان عرينه الدائم سواتر الصد يجندل منها كل متطفل وسخ، وذات يوم كأن الجو الذي كان فيه أرض بعيدة، أراد بشجاعته أن ينصر أهلها. وعندما مد بصره على مدى سديم الارض وجد أنها أرضه. تقدّم أكثر فأكثر أنها تشبه أرض الطفوف فقد تحطمت ولا ناس فيها: غزو مميت، حرب عشوائية بطعم الخيانة، حرب أهلية بطابع الحقد والانتقام، وباء، مجاعة، انهدام كل ما بناهُ الحسين الشهيد بدمه الطاهر. أشتدّ رميه للرصاص غضباً بلا وعي، وعاد الى أخيه كما يسمع صرير الانفجارات،لم يعجبه صوته الخائف والمقهور لنقل خبر الرفض من آخر وجه كان يحبه في الكلية. اعتدل وضحك ومن ثم قال:

- أخي أنا أخترت طريق الحق«لو أعطوني ذهب الدنيا،لن اترك الجهاد في سبيل الله والحسين».

ابتسم بعد أن ودّع أخاه بالسلام والقُبلات عبر الأثير،وأيقن لحظتها أنه شخص مختلف عن أقرانه، مستعد لتحمّل الاختبارات الالهية المكتوبة على جبينه.ان من يحبه الله يهديه الى الصراط المستقيم وأجمل هدية من الله هي الشهادة في سبيله. بقي الحادث ضمن ذكرياته وهو يتنقّل مع لوائه المختار من انتصار الى آخر. متفرداً ومتميزاً بالحيوية المتدفقة والنزعة الفردية الشديدة في القتال وبالخبرة الاوسع بمعرفة قيمة ان يكون الانسان شهيداً.كان بوسع أي شخص ان ينالها وهو يفتح ثغرة صعبة في قضاء - بيجي- لأبطال الحشد الشعبي والقوات الامنية، ليحققوا النصر، وهو حقّق استشهاده صباح يوم ٢٨ / ٤ / ٢٠١٥م. لم يفكر قط ان يكون يوم استشهاده هو يوم مولده في صباح البصرة ٢٨ / ٤ / ١٩٨٦م. هنيئا لكَ الشهادة يوم مولدك.

الأثـــر النفســـي
للخلافات الزوجية على الأُسرة

د. ابراهيم الصائغ

تُعرَّف الأسرة في اللغة العربية ثلاثة أوجه، وهي :-

- الأُسرة تعني أهل الرّجل وعشيرته، وهي هُنا تدل على أفراد الأسرة
- تُعرَّف بأنها الدِّرع الحصينة.
- مفهوم الأُسْرة يُطلق على الجماعة التي يربطها أَمْر مُشْتَرَك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فهو أُسَر.(١).

- مكونات الأَسرة

تتكون الاسرة من افراد وروابط: -

١. افراد الاسرة. الاسر في المجتمع الشرقي تسمى (بالأسر المتمددة)، حيث تتكون من الاجداد والأبناء والأحفاد مع النسباء. وبإمكان كل فرد ان يؤثر على جميع الاسرة.

٢. روابط الاسرة. هناك روابط متعددة ومختلفة داخل الاسرة.

- فمن جهة الاجداد هناك مشاعر جمة اتجاه ابنائهم واحفادهم ونسبائهم تبرز في مناسبات كثيرة. احيانا يؤدي مرض احد الاجداد للحزن والالم لأفراد الاسرة.

– ومن جهة النسباء فليس جميعهم على انسجام مع الاسرة كونهم احيانا يكونون حملا وثقلا على الاسرة.

– ونأتي الان للأزواج . ويحمل انسجامهم وخلافهم اثرا بالغا على الاجداد والذرية كونهم محور الاسرة. وفي حال الخلاف لا سمح الله سيتسبب في اثار نفسية كثيرة وخصوصا للأطفال وسنأتي لتقسيمها: –

١. جدال وصراخ الزوجين سيسبب الخوف لدى الاطفال والذي سيستمر مدى الحياة وقد يسبب فشل الزواج مستقبلا عند الابناء. كذلك سيسبب القلق لدى الاجداد مع الارق وامراض اخرى.

٢. العلاقة غير المستقرة بين الازواج سيسبب ضعف الثقة لدى الاطفال مع الاحساس بانعدام الامان قد يبقى طويلا مما سيؤثر على اداء الطفل في المدرسة.

٣. ضرب الزوج للزوجة او العكس سيسبب خوفا شديدا مع اضطراب فكري لدى الاطفال وقد يتسبب لهم بكره الاسرة مستقبلا ويمنعهم من الزواج.

٤. العنف الاسري اتجاه احد الازواج او احد الاجداد او احد الاطفال قد يسبب العنف المعاكس فيصبح الطفل عنيفا ايضا اتجاه اخوته او اصدقائه.

٥. قد يسبب انفصال الازواج انحراف الطفل عن طريق الصواب بسبب غياب رعية الابوين فيلتجئ للمخدرات والسرقة وترك المدرسة. وبالتالي سيصنع الطلاق جيلا بائسا.

٦. يتسبب انفصال الزوجين بنوع من التباعد الاجتماعي واختلال التوازن فيصبح المجتمع ضعيفا تنعدم الثقة بين افراده.

ونلاحظ بالمجتمع العربي عامة والعراقي خاصة عدم ثقافة اللجوء للطب النفسي والاستشارات الاسرية، وهنا يقع الخلل في فهم الدين الذي اوصى بالعلاج عند الطبيب بعد الله ولم يوص بالعلاج عند العرافين. للأسف هذه الايام اصبح التنجيم والشعوذة والكذب هم اساس العلاج النفسي.

---

١ – «تعريف ومعنى الأسرة في قاموس المعجم الوسيط»

ثقافة التسامح

بقلم : علاء الشاهر

التسامح كفيل بإحداث التغيير في الحياة؛ فعندما تواجه الاساءة بالعفو فانك ستكبُر بعيون الآخرين ، وقد قيل ان الانتصار الحقيقي هو بتفادي دخول الحرب وليس الفوز بها ، وافضل شيء للإنسان هو ان يستفيد من النقاط المشتركة في علاقته مع الاخرين والعمل على شيوع الحب والاحترام في المجتمع ليعمّه الخير والرخاء.

معنى التسامح

في اللغة أصله: سَمَحَ، وهو مفهومٌ يعني العفو عند المقدرة؛ وعدم رد الإساءة بالإساءة؛ والترفع عن الصغائر؛ والسمو بالنفس إلى مرتبة أخلاقية عالية؛ فهو مفهوم أخلاقي اجتماعي؛ دعا إليه الرسل والأنبياء والاولياء كافة ويعد التسامح من المفاهيم التي تساعد على زرع روح المحبة والتعاون بين افراد المجتمع وتقوية الروابط والاواصر المجتمعية وقد دعانا ديننا الاسلامي القويم الى المبادرة الى التسامح لما له من الاثر البالغ في النفس الانسانية فهو يمثل قمة السمو وخصوصاً اذا ما اقترن مع المقدرة على الرد على الاساءة اذ يقول تعالى (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (الشورى/ ٤٠).

ايجابية التسامح

ان التسامح يعمل على بث الروح الايجابية لدى عامة افراد المجتمع لما يُمثل من اقرار واعتراف بحقوق الاخرين في المشاركة في الامور ذات المصالح المشتركة او ما سواها وهو ما يضعهم في موضع التقدير والقبول اذ انه يمثل كسلوك و موقف لاحترام خصوصيات الاخرين ولمختلف معتقداتهم وافكارهم وممارساتهم وانه لا يمثل تهاوناً او تنازلاً عن الحقوق والثوابت الدينية والمجتمعية وغيرها وبالتالي يمكن عدّه كعملية لرفض الظلم الاجتماعي واحترام لحقوق الانسان وصولاً الى مجتمع متعاون متحاب وهو ما تنشده التعاليم الحقة للدين الاسلامي التي جعلت من التسامح والعفو من سماته العليا.

أهمية التسامح في الحياة

ان للتسامح اهمية كبرى في الحياة الانسانية وقد ابتدأ الله تعالى بالمسامحة لعباده المسلمين عندما عفا عنهم اداء الصيام لمن كان مريضاً او على سفر لعلمه تعالى بأهمية العفة والتسامح في الافق البعيد على حياة بني البشر اذ له ما له من تقويم للذات وتعزيز للثقة بالنفس وما يتبعه من تماسك للمجتمع ، فضلاً عما يمثله من ضرورات التعزيز والتكوين للعلاقات القائمة على الانفتاح والتضامن بين افراد الاسرة او المجتمع، وكذلك تعضيد الدور في صد المخاطر التي تحاول ان تنقلها اليها المجتمعات العنصرية وتحصين الشباب من اجل تنمية قدراتهم، وايقاد التفكير النقدي البنّاء والتفكير الاخلاقي او على مستوى تهيئة الفرد المسلم على تقوية رباط العقيدة ليكونوا كالجسد الواحد وبالتالي ضمان المزيد من التآخي والتكافل.

ثقافة التسامح عند الامام الحسين (عليه السلام)

ان الامام الحسين(عليه السلام) قد اعتمد مبدأ التسامح حتى مع اعدائه الذين بادروه بالحرب والقتال ومع ما تمثله هذه الاعمال من محاولة للإساءة لسبط الرسول الاكرم(صلى الله عليه واله) الا ان الامام الحسين كان يبادلهم بالكلمة الطيبة والنُصح والعفو اذ ان النهضة التي قام بها عليه السلام كانت بمثابة اعلان لوجوب اعلاء كلمة الحق و توحيد راية المسلمين والمُضي بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم ومن صور التسامح لدى الإمام الحسين (عليه السلام) قبول العذر تجاه من أخطأ بحقه فينقل الإمام زين العابدين عن أبيه الإمام الحسين (عليهما السلام) قوله: «لَو شَتَمَني رَجُلٌ في هذه الاذُن- وأومَأ إلَى اليُمنى- وَاعتَذَرَ لي في الاخرى، لَقَبلتُ ذلكَ منهُ» ان هذه الصورة كَفيلة بجعلها نقطة انطلاق بحياتنا للاستَظلال بالنهضةَ الحسينية المباركة.

ردّ الشمس

الثابت أنه وفي عهد الاسلام ردّ الله (تبارك وتعالى) الشمسَ مرتين للإمام علي (عليه السلام) وصي النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وخليفته من بعده. فمرة رد الله تعالى له الشمس في حياة الرسول الأكرم، في قبا في الموضع المعروف بمسجد رد الشمس، ومرة أخرى في عهد خلافته (عليه السلام) في مدينة بابل بالقرب من الحلة في موضع مشهور يزوره الناس.

وفي إحدى خطبه (عليه السلام) يوم الشورى: «أنشدكم بالله، هل فيكم من ردّت عليه الشمس غيري؟ حين نام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعل رأسه في حجري حتّى غابت الشمس، فانتبه فقال: يا علي صلّيت العصر؟ قلت: اللّهمّ لا، فقال: اللّهمّ اردد عليه، فإنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك».

وروي عنه أيضاً (عليه السلام) أنه قال: «إنّ الله تبارك وتعالى ردّ عليّ الشمس مرّتين، ولم يردّها على أحد من أمّة محمّد (صلى الله عليه وآله) غيري». وعن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال: «صلّى رسول الله (صلى الله عليه و آله) العصر، فجاء علي (عليه السلام) ولم يكن صلاّها، فأوحى الله إلى رسوله (صلى الله عليه و آله) عند ذلك، فوضع رأسه في حجر علي (عليه السلام)، فقام رسول الله (صلى الله عليه و آله) عن حجره حين قام وقد غربت الشمس، فقال: يا علي، أما صلّيت العصر؟ فقال: لا يا رسول الله، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللّهمّ إنّ علياً كان في طاعتك، فأردد عليه الشمس، فردّت عليه الشمس عند ذلك».

حكّام بلا ضمير

يُحكى أن الشاعر محمد علي الحوماني (الحاروفي) شكا من ألم في ضرسه فقصد الطبيب، فقيل له أن الطبيب يشارك في مظاهرة لإسقاط البرلمان اللبناني، فترك ورقة كتبَ عليها:

قد جئتُ أخلعُ واحداً من أضرسي
فإذا الطبيب مضى لخلع المجلسِ
يا حبّذا ألمي ليبرأ موطنَي
من كل منخورِ الضميرِ مسوّسِ

هل تعرفون هذا الرجل؟

في أواخر أيامه كان يغمى عليه مرة بعد أخرى.

دخل عليه المرجع السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (دام ظله) وسأله: ما الأخبار؟ فأجاب الشيخ: هل ترى الزوّار المشاة إلى كربلاء؟

هناك ثلاثة أضعاف عددهم ملائكة. فقال السيد: هذا أمر معلوم.. على من يشكّ في ذلك لعنة الله. ولما خرج السيد قال الشيخ لولده الشيخ مهدي: أحضر لي أوراقاً لأكتب عن الزهراء (عليها السلام) فأنا مقصّر بحقّها؟ فأجابه: يا أبي إنك قد ألّفت كتابين عن الزهراء (عليها السلام). فأصر الشيخ.. وعندما أحضروا له الأوراق حاول إمساك القلم لكنه كان يسقط من يده، فأمر ولده أن يكتب ما يمليه عليه، وكان مما أملاه عليه: الزهراء خلاصة الوجود.. لولا فاطمة لما تمّت رسالات الأنبياء. لاحقاً عاد ليغمى عليه، ومرة استفاق وهو يهمس ويبكي، فاقترب منه ولده الشيخ مهدي ليسمع ما يقول فوجده يردّد أبياتاً للمرحوم السيد عبد الحسين الشرع، وفاضت روحه الطاهرة على هذه الحالة، إنه القلم المنذور للسيدة الزهراء (عليها السلام)، الشيخ باقر شريف القرشي (أعلى الله مقامه).

الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي- بيروت ١٩٧٨.

رواية عن الحب

مصطفى الزيدي

وأنا أتفقّد مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف، وتحديداً من جهة (شارع الطوسي)، لفت انتباهي قبر يعود لمواطن (أذربيجاني) يُدعى (نيفا باقر اسماعيلوفا) وكان في جانبه كتاب يروي قصته.

قرأت وعرفت أن هذا الرجل المتوفى بعمر الـ (٧٢عاماً) كانَ عجوزاً متعباً جداً من مدينة ماسالي وسط أذربيجان، ولم يزر الإمام الحسين (عليه السلام) طوال حياته، و كان يعمل جمّالاً ويقسم أجرته نصفين نصف لعائلته و نصف لأجل زيارة معشوقه ولما تمكّن من شدّ الرحال الى كربلاء المقدسة سيراً على الأقدام في عام (٢٠١٤) حيث زيارة أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام)، وقد قطع مسافه كبيرة حوالي (١١٥٠كيلو متراً) من اذربيجان الى إيران ودخل العراق قبل يومين من زيارة الأربعين المباركة، وبمجرد ان دخل ضريح أبي الأحرار لم يصبر، فوقع ميتاً و فاضت روحه تذللاً للسبط وكانت وصيته «أنه إذا مات في الأربعين، يُدفن بجوار الإمام علي (عليه السلام) وهذا ما جرى بالفعل».

لقد سار تقريباً لـ (٦٠ يوماً) من أجل أن يصل إلى معشوقه، وعند الوصول تم اللقاء.. إنها قلوب المخلصين أصحاب المعرفة الفطرية.. أصحاب الأرواح النقية، فرحم الله شهداء طريق المراقد المقدسة.

دعاء النور
لرفع الحمّى

روى السيد ابن طاووس (أعلى الله مقامه) في مهج الدعوات حديثاً عن سلمان المحمّدي، وقد ورد في آخر الحديث ما حاصله: أن السيدة فاطمة (عليها السلام) علّمتني كلاماً كانت تعلمته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت تقوله غدوة وعشيّة، وقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، وهو:

بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نورٌ على نور، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، رقٍّ منشور، بقدر مقدور، على نبي محبور، الحمدُ لله الذي هو بالعزّ مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قال سلمان: فتعلّمتهنّ وعلّمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمّى، فبرئوا من مرضهم بإذن الله تعالى.

٥٠٠ د.ع
31119

http://app.imamhussain.org/tour